THE BOOK WAS DRENCHED

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190346

UNIVERSAL
LIBRARY

باب ذكر المعتزلة

من

كتاب المنية والامل في شرح كتاب الملل والنحل

لاحمد بن يحيى المرتضى

اعتنى بتصحيحه العبد الحقير

توما ارنلد

طبعت بمطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدرآباد الدكن

عمرها الله الى اقصى الزمن

سنة (١٣١٦) هجريه

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ذكر المعتزلة وطبقاتهم

اعلم اناقد ذكرنا في المختصر اسماءهم وعلة تلقيبهم بها وسند مذهبهم وما اجمعوا[a] عليه ثم تعيين طبقاتهم ثم اعدادفرقهم وانتهائها الى ثلاث عشرة * اما اسماءهم فقد قلناهم يسمون * المعتزلة * للاسياتي و * العدلية * لقولهم بعدل الله وحكمته و * الموحدة * لقولهم لاقديم مع الله ويحتجون للاعتزال اى لفضله بقوله تعالى * وَاَعْتَزِلُكُمْ[b] * ونحوها وهو قوله تعالى * وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا * وليس الا بالاعتزال عنهم[c] واحتجوا من السنة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم * من اعتزل من الشر سقط في الخير * واحتجوا ايضا بالخبر الذي رواه سفيان الثوري عن ابن[d] الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم * ستفترق امتي على[e] بضع وسبعين فرقة ابرها واتقاها الفئة[g] المعتزلة * وهو تمام[h] الخبر ثم قال سفيان لاصابه تسموا بهذا الاسم لانكم

(a) L. اجتمعوا (b) M. add. وما يدعون . (c) P. om.
(d) G. ابى (in marg. ابن) , L. ابي (e) Haec inde a قوله in M. om.
(f) L. عن (g) G. om; M. الفرقة (h) B. om.

اعتزلة

اعتزلتم الظلمة فقالوا سبقك بها عمرو بن عبيد واصحابه فكان سفيان بعد ذلك يدعو لي واحدة ناجية ﴿ مسئلة ﴾ وكان السبب في انهم سموا بذلك اي معتزلة ماذكران واصلا وعمرو بن عبيد اعتزلا حلقة الحسن[i] واستقلا بانفسهما ذكره ابن قتيبة في المعارف * قال الشهرستاني وروي انه دخل واحد على الحسن البصري فقال يا امام الدين لقد ظهر في زماننا جماعة يكفرون اصحاب الكبائر والكبيرة عندهم تخرج بها[k] عن[l] الملة وهم وعيدية الخوارج وجماعة يرجون اصحاب الكبائر والكبيرة عندهم لا تضر مع الايمان بل العمل عندهم[m] ليس من الايمان ركنا ولا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهم مرجية الامة فكيف تحكم انت لنا في ذلك اعتقادا فتفكر[n] الحسن في ذلك فقبل ان يجيب ذلك[o] قال واصل بن عطاء انا لا اقول ان صاحب الكبيرة مؤمن مطلقا ولا كافر مطلقا بل هو في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر ثم قام واعتزل الى اسطوانة من اسطوانات المسجد وقرر ما اجاب به على جماعة من اصحاب الحسن فقال الحسن اعتزل عنا واصل فسمي هو واصحابه معتزلة * قال الشهرستاني وقرره بان[p] قال الايمان عبارة عن خصال خير اذا اجتمعت سمي المرء مؤمنا وهو اسم مدح والفاسق لم يستجمع[q] خصال الخير فلا يستحق اسم المدح فلا يسمى مؤمنا وليس هو بكافر[r] ايضا لان الشهادة وبعض[s] اعمال الخير موجودة فيه لا وجه لانكارها لكنه اذا خرج من الدنيا على كبيرة من غير توبة فهو من اهل النار خالدا فيها اذ ليس في الآخرة الا الفريقان فريق في الجنة وفريق في السعير لكنه يخفف عليه[t] العذاب ويكون

(i) B. L. add. البصري (j) Cureton add. كفر (k) Cureton به

(l) B. M. P. من (m) Cureton على مذهبهم (n) L. فكر M. فكف

(o) Haec unde a فقال in B. om. (p) Cureton ووجه تقريره انه

(q) L. يجمع P. يجتمع (r) Cureton add. مطلق (s) Cureton سائر

(t) B. et Cureton عنه

درکته فوق درکه الکبائر وتابعه علی ذلک عمرو بن عبید بعد ان کان " موافقاً له في العدل وانکاره المعاني في صفات الله تعالی " ومن ثم قالوا وسموا بذلک * منذ اعتزل واصل وعمرو بن عبید حلقة الحسن وقیل لقول " قتادة وکان من اصحاب الحسن " ما بصنع المعتزلة * فکان تسمیتهم " بهذا الاسم روی عن عثمان الطویل قال لقیت قتادة فقال ما حبسک عنا لعل هؤلاء المعتزلة حبستک عنا قلت نعم حدیث رویته انت عن ابي صلی الله علیه وسلم قال ماهو قال رویت ان النبي صلی الله علیه وسلم قال ستفترق امتی علی فرق خیرها وابرها المعتزلة * وقیل سموا بذلک لرجوع عمرو بن عبید الی قول واصل في الفاسق وخالف الحسن * ذلک انه لما خالف واصل اقوال " اهل زمانه في الفاسق واعتزلها کلها ولقصر علی المجمع علیه وهو تسمیته فاسقا ورجع عمرو بن عبید الی قوله بعد مناظرة وقعت بینهما سمي واصحابه معتزلة لاعتزالهم کل الاقوال المحدثة والمجبرة تزعم ان المعتزلة لما خالفوا الاجماع في ذلک سموا معتزلة * قلت * لم یخالفوا الاجماع بل عملوا بما لمجمع علیه في الصدر الاول ورفضوا المحدثات المبتدعة * ﴿ مسئلة ﴾ واما سند مذهبهم فقد قال ابو اسحاق بن عیاش * وسند مذهبهم اصح اسانید اهل القبلة انه یتصل الی واصل وعمرو بن عبید * قلت * وبیان ذلک ان الامة سبع فرق کما مرّ فالخوارج مذهبهم حدث في ایام علی علیه السلام فقد [b] ظهرت مخطئته ایاهم ومناظرته لهم وقتال من بقي علی ذلک الاعتقاد [c] واما الرافضة فحدث مذهبهم بعد مضي الصدر الاول ولم یسمع عن [d] احد من الصحابة من یذکر ان النص في علي جلي متواتر ولا في اثني عشر [e] کما زعموا فان زعموا [f] ان عمارا وابا ذر الغفاري

(a) قیل القول M. (b) في القدر وانکار الصفات Cureton (c) G اب
(d) L. om (e) P. om. (f) G. om. فان زعموا (g) B G. یسمیهم (h) G. قلت
(i) G. om. واصل اقوال (k) G. om. ف (l) Haec inde a 9 in G. om
(m) G. add. اماما

والمقداد بن الاسود (g) كانوا سلفهم لقولهم بامامة علي عليه السلام اكن يهم كون هؤلاء لم يظهروا البراءة عن (h) الشيخين ولا السب لهما الا ترى ان عمارا كان عاملا لعمر بن الخطاب في الكوفة وسلمان الفارسي في المدائن وقد مر ان اول من احدث هذا القول عبد الله بن سبا ولم يظهر قبله واما المجبرة فقد بينا فيما سبق ان مذهبهم انما حدث في دولة معاوية وملوك بني مروان فهو حادث مستند الى من لا ترضى طريقته وسياقي ما أورد عن افاضل الصحابة في رده فكيف يستند اليهم واما الحشوية فلا سلف لهم وانما تمسكوا بظواهر الاخبار ولا يرجعون الى تحقيق ولا نظر كما قدمنا فظهر لك ان هذه المذاهب لا سند لها معمول به بخلاف سائر المذاهب الا ترى الى سند القراءات كلها كيف اتصل حتى انتهى الى علي عليه السلام وعثمن وابن مسعود وأبي بن كعب وغيرهم وكذلك فقه اهل العراق اخذوه عن ابي حنيفة عن حماد بن سلمة عن علقمة والاسود عن علي عليه السلام وابن مسعود وكذلك اخذ اهل الحجاز عن مالك وغيره ومالك عن ربيعة وابي الزناد وغيرهما وهم اخذوا عن افاضل من الصحابة وكذلك اهل الحديث واللغة والنحو كيف اخذ بعضهم عن بعض * قال ولسند المعتزلة لمذهبهم اوضح من الفلق اذ يتصل الى واصل وعمرو اتصالا ظاهرا شاهرا وهما اخذا عن محمد بن علي بن ابي طالب وابنه ابي هاشم عبد الله بن محمد ومحمد هو الذي ربي واصلا وعلمه حتى تخرج واستحكم ومحمد اخذ عن ابيه علي بن ابيطالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم * وما ينطق عن الهوى * قال الحاكم وبيان اتصاله بواصل وعمرو انه اخذه القاضي عن ابي عبد الله البصري وابو عبد الله اخذه عن ابي اسحق بن عياش وابو اسحق اخذه عن ابي هاشم وطبقته وابو هاشم اخذه عن ابيه ابي علي الجبائي

(g) M add. سلمان الفارسي (h) B من (i) G. وهما اخذا

(j) L P om

وابو علي اخذ عن ابي يعقوب الشحام والشحام اخذ عن ابي هذيل وابو الهذيل اخذ عن عثمان الطويل وطبقته وعثمان اخذ عن واصل وعمرو وهما اخذا عن عبد الله بن محمد وعبد الله [k] اخذ عن ابيه محمد بن علي بن الحنفية ومحمد اخذ عن ابيه علي عليه السلام وعلي عليه السلام اخذ عنه صلى الله عليه واله وسلم * وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ *

﴿ مسئلة ﴾ واما اجمعوا عليه * فقد اجمعت المعتزلة على ان للعالم محدثا قديما قادرا عالما حيا لا لمعان ليس بجسم ولا عرض ولا جوهر عينا [l] واحدا لا يدرك بحاسة عدلا حكيما لا يفعل القبيح ولا يريده [m] كلف [n] تعريضا للثواب ومكن من الفعل وازاح العلة ولابد من الجزاء وعلى وجوب البعثة حيث حسنت ولا بد للرسول صلى الله عليه وآله من شرع جديد [o] او احياء مندرس او فائدة لم تحصل من غيره وان آخر الانبياء محمد صلى الله عليه وآله وسلم والقرآن معجزة له وان الايمان قول ومعرفة وعمل وان المؤمن من اهل الجنة وعلى المنزلة بين المنزلتين * وهو ان الفاسق لا يسمى مؤمنا ولا كافرا * الا من يقول بالارجاء * فانه يخالف في تفسير الايمان وفي المنزلة فيقول الفاسق يسمى مؤمنا واجمعوا * ان فعل العبد غير مخلوق فيه * واجمعوا * على تولي الصحابة واختلفوا في عثمان بعد الاحداث * التي احدثها * فاكثرهم تولاه * وتاول له كما مر وكما سياتي * واكثرهم على البراءة من معاوية وعمرو بن العاص * واجمعوا على * وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي تعداد علمائهم مصنفات عدة كالمصابيح [p] لابن يزداذ [q] وغيره وبتمام [r] هذه الجملة تم الكلام على ما اجمعوا عليه *

(k) *L. add.* بن محمد (l) *G.* عينا (m) *G.* يريده (*supra lineam*) (n) *M, P.* كلفا (o) *L.* حينئذ (p) *M.* لابن برم داود (q) *G.* وتمام (r) *G.*

﴿ واما تعيين طبقاتهم ﴾

فنقول قد رتب القاضي عبد الجبار طبقاتهم ونحن نشير الى جملتها وقد تضمنتها (مسئلة مستقلة) وهي ان طبقاتهم على ما فصّله قاضي القضاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حده هي عشر وانما ذكر في كل طبقة المشهورين من رجال زمانهم اتعذر احصاء ذوي المعارف منهم في كل حين وربما يدخل بعضهم في بعض في الاعصار * الطبقة الاولى الخلفاء الاربعة وهم على عليه السلام وابو بكر وعمر وعثمان وعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وغيرهم كعبد الله بن عمر وابي الدرداء وابي ذر الغفاري وعبادة بن الصامت * اما على عليه السلام فقصة الشيخ الذي سأله عند (r) انصرافه من صفّين اكان المسير بقضاء الله وقدره الى اخره مصرّح بالعدل وانكار الجبر * وذلك انه لما انصرف من صفّين قام اليه شيخ فقال اخبرنا عن مسيرنا الى الشام اكان بقضاء وقدر (s) فقال (t) عليه السلام والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما هبطنا واديًا ولا علونا (u) تلعة الا بقضاء وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي مالي من الاجر شيء فقال بل ايها الشيخ عظّم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم سائرون وفي منقلبكم وانتم منقلبون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليها مضطرين فقال الشيخ وكيف ذلك والقضاء والقدر ساقانا وعنهما كان مسيرنا فقال على عليه السلام لعلك تظن قضاء واجبا وقدرا حتما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد ولما كانت تاتي من الله لائمة لمذنب ولا محمدة لمحسن ولا كان المحسن بثواب الاحسان اولى من المسيء ولا المسيء بعقوبة الذنب اولى من المحسن تلك مقالة اخوان الشياطين وعبدة الاوثان وخصماء الرحمن وشهود الزور (v) واهل العماء (w) عن الصواب في الامورهم

(r) M. عن (s) G. بقضاء الله وقدره (t) L. add. علي (u) G. om. والبهتان (v) G. add. العمي (w) G. L.

قدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تعالى امر تخييرا ونهى تحذيرا ولم يكلف مجبرا ولا بعث الانبياء عبثا * ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار * فقال الشيخ وما ذاك القضاء والقدر اللذان ساقانا فقال امر الله بذلك وارادته ثم تلا * وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا * فنهض الشيخ مسرورا بما سمع وانشأ يقول *

انت الامام الذى نرجوا بطاعته * يوم النشور من الرحمن رضوانا
اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا * جزاك ربك بالاحسان احسانا

وقول ابي بكر وعبد الله بن مسعود فى بعض اجتهاداتهما حيث سئل ابو بكر عن الكلالة وابن مسعود عن المرأة المفوضة في مهرها فقال كل واحد منهما حين سئل اقول فيها برأيي فان كان صوابا فمن الله * وان كان خطاء فمني ومن الشيطان * صحة القول * يقضي بذلك * اي بالتصريح بالعدل وانكار الجبر * وتعزير عمر لمن ادعى ان سرقته كانت بقضاء الله مصرح بنفي الجبر * لانه اتى بسارق فقال لم سرقت فقال قضى الله علي فامر به فقطعت يده وضرب اسواطا فقيل له في ذلك فقال القطع للسرقة والجلد لما كذب على الله * ولما قال محاصر واعثمان حين رموه الله يرميك فقال كذبتم لو رماني ما اخطأني * وهذا انما يقضي انكاره الجبر وقول عبد الله بن عمر حين قال له بعض الناس يا اباعبد الرحمن ان اقواما يزنون ويشربون الخمر ويسرقون ويقتلون النفس ويقولون كان في علم الله فلم نجد بدا منه فغضب ثم قال سبحان الله العظيم قد كان ذلك في علمه انهم يعملونها ولم يحملهم علم الله على فعلها * حدثني ابي عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثل علم الله فيكم كمثل السماء التي

(x) G. وبني (y) G. L. M. عناقيه (z) B. M. om; G. القول

اظلتكم والارض التي اقلتكم فكما لا تستطيعون الخروج من السماء والارض كذلك لا تستطيعون الخروج من علم الله وكما لا تحملكم السماء والارض على الذنوب كذلك لا يحملكم علم الله عليها ثم قال ابن عمر لعبد يعمل المعصية ثم يقر بذنبه على نفسه احب الي من عبد يصوم النهار ويقوم الليل ويقول ان الله تعالى يفعل الخطيئة فيه * فهذا الخبر مصرح ايضا * بانكار القول بالجبر واما ابن عباس ففي مناظراته لمجبرة الشام مايقطع كل عذر وذلك انه روى عنه مجاهد انه كتب الى قرّاء المجبرة بالشام امابعد انكم امرون الناس بالتقوى وبكم ضل المتقون وتنهون الناس عن المعاصي وبكم ظهر العاصون يا ابناء سالف المقاتلين واعوان الظالمين وخزان مساجد الفاسقين وعمار سالف الشياطين هل منكم الا مفتر على الله يحمل اجرامه عليه وينسبها علانية اليه وهل منكم الا من السيف قلادته والزور على الله شهادته اعلى هذا توالينا ام عليه تعاينتم حتى حكم منه الاوفر ونصيبكم منه الاكثر عهدتم الى موالاة من لم يدع لله مالا الا اخذه ولا مأثرا الا هدمه ولا مالا لليتيم الا سرقه او خانه فلو حبتم لاخبث خلق الله اعنتم حتى اتوه وتخاذلتم اهل الحق حتى ذلوا وعلوا واعنتم اهل الباطل حتى عزوا وكثروا فاتيبوا الى الله وتوبوا تاب الله على من تاب وقبل من اناب ومن علي بن عبد الله بن عباس قال كنت جالسا عند ابي اذ جاءه رجل فقال يا ابن العباس انها هيهنا قوما يزعمون انهم اتوا من قبل الله وان الله اجبرهم على المعاصي فقال اوا علم ان منهم هيها احد القيت على حلقه فمصرته حتى تذهب روحه ثم لاتقوا ذا جبر الله على المعاصي ولا تقتلوا ولم يعلم الله ما العباد عاملوه فتوعدوه وعن انس ما هلكت امة قط حتى يكون الجبر قولهم وعن ابي بن كعب الشعيد من شقي بعمله والشقي من شقي بعمله وعن الحسن

(a) G. L. تقلكم (b) G. L. فيكم (c) L. تعاليتم

(d) L. لاحد (e) M. الأخبث (f) L. فان الله يثوب

(g) L. يقبل (h) L. هنا قوما P هولاء قوم (i) P. add. قال

ان رجلا من فارس جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال رأينهم ينكحون امهاتهم واخواتهم وبناتهم فاذا قيل لم تفعلون ذلك قالوا قضاء الله وقدره فقال صلى الله عليه وآله وسلم اما انه سيكون في امتي [j] يقولون مثل ذلك قال اولئك مجوس امتي وسئل صلى الله عليه وآله وسلم عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيهه من كل شر وكان يقول في بعض توجهاته في الصلوة والشر ليس اليك

الطبقة الثانية الحسنان عليهما السلام فقد اشتهر منهما القول بالتوحيد والعدل

قلت ومن ذلك كتاب الحسن بن علي عليهما السلام الى اهل البصرة حيث قال فيه من لم يؤمن بالله وقضائه وقدره فقد كفر ومن حمل ذنبه على ربه فقد فجر ان الله لا يطاع استكراها ولا يعصى لغلبة لانه المليك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان عملوا بالطاعة لم يحل بينهم وبين ما فعلوا وان عملوا بالمعصية فاوشاء حال بينهم وبين ما فعلوا فاذ لم يفعلوا فليس هو الذي اجبرهم على ذلك فلو اجبر الله الخلق على الطاعات لاسقط عنهم الثواب ولو اجبرهم على المعاصي لاسقط عنهم العقاب ولو اهملهم [k] لكان عجزا [l] في القدرة ولكن له فيهم المشية التي غيبها عنهم فان عملوا بالطاعات كانت له المنة عليهم وان عملوا بالمعصية كانت له الحجة عليهم تم كلامه عليه السلام وهو على ذهني من بعض [m] التواريخ المصحح سنده ولم اظفر به حال التاليف ولا ذكرته بعينه [n] فيبحث عنه ومن كلام الحسين بن علي عليه السلام [o] *وعلي بن الحسين

ومحمد بن علي فكلامهم [p] في الادلة مشهورة* اما الحسنان فقد مر طرف من كلامهما فيه واما محمد بن الحنفية [q] فقد مر ان واصلا اخذ علم الكلام عنه وصار كالاصل [r] لسنده وله منزلة عظيمة في الفضل والعلم *قال الحاكم وكان

(j) P. add. قوم (k) P. امهلهم (l) B. M. add. منه
(m) B. M. add. كتب (n) P. om. (o) بياض في الأم
(p) L. N. كلاماتهم (q) G. علي (r) Deest in M. ك

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذن لعلي عليه السلام اذا حدث له ولد ان يسميه باسمه ويكنيه بكنيته فلما ولد سماه محمداً وكناه اباالقاسم وكلامه في علم الكلام اوسع من كلام الحسنين وان كانا افضل منه لمكانهما من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واما منهما وسئل ابوهاشم عن محمد بن علي عن مبلغ علمه فقال اذا اردتم معرفة ذلك فانظروا الى اثره في واصل بن عطاء وقال شبيب بن شبة مارأيت في غلمان ابن الحنفية اكمل من عمرو بن عبيد فقيل له متى اختلف عمرو بن عبيد الى ابن الحنفية فقال ان عمرو افلام واصل وواصل غلام محمد ومقامات بقية اهل البيت في العدل كثيرة * كقيام علي بن الحسين مع زيد وغيره * فانه لما وصل الى زياد * ومن هذه الطبقة من التابعين * سعيد بن المسيب فانه ذكره جماعة من اهل التواريخ في اهل العدل وفضله وعلمه مشهور ومنها طاووس اليماني وهو من اصحاب علي عليه السلام اخذ عنه اختصم اليه رجلان فقال احدهما عند المخاصمة لهذا خلقنا فقال طاووس كذبت فقال الرجل اليس الله تعالى يقول وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ فقال طاووس انما خلقهم للرحمة والجماعة * ومن هذه الطبقة اصحاب علي عليه السلام كابي الاسود الدؤلي وغيره واصحاب عبد الله بن مسعود وهم علقمة والاسود وشريح وغيرهم وفيهم كثرة * وقد ذكرت اكاليهم المتعلقة بالعدل في كتب التاريخ * الطبقة الثالثة * منقسمة فمن العترة الطاهرة * الحسن بن الحسن وابنه عبد الله بن الحسن واولاده * النفس الزكية وغيره * ومن اولاد علي عليه السلام * ابوهاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وهو الذي اخذ عنه واصل وكان معه في المكتب فاخذ عنه ومن ابيه * وكذلك اخوه الحسن بن محمد استاذ غيلان ويميل الى الارجاء ولهذا قالت به الغيلانية من المعتزلة * ومن هذه الطبقة محمد بن علي بن عبد الله

(s) بياض في الأم (t) Desunt in B. G. L. عبد الله (u) L. منهم
(v) M. P. وغيرهم

بن عباس * ابو الخلفاء بعثه ابوه الى ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية * ومنها زيد بن علي حيث قال (w) * حين سأله ابو الخطاب عاينذهب اليه * ابرا (x) من القدرية * الذين حملوا ذنوبهم على الله ومن المرجية الذين اطمعوا الفساق (y) في عفو الله فهذا آخر الخبر ومن هذه الطبقة محمد بن سيرين بن محمد وفضله في فنون العلم مشهور (z) وقد روى عنه انه واصحابه مروا برجل مجلود فقال قائل الحمد لله الذي عافانا مما ابتلي به فقال ابن سيرين لا تقولوا هكذا ولكن قولوا الحمد لله الذي عافاه مما سولت له نفسه ثم ذكر حديث عمر مع السارق وقد مر وروى ان رجلا قال عنده ان فلانا كما شاء الله فقال مه فان الله لا يشاء الا خيرا * ومنهم الحسن بن ابي الحسن البصري * وهو ابو سعيد وكان ابوه من ميسان (a) ولد في الله سنتين بقيتا من خلافة عمر ومات وهو ابن سبع وثمانين سنة وكانت امه مولاة لام سلمة وكانت ربما غابت في حاجة لام (b) سلمة وام سلمة تأخذ الحسن فتسكته بثديها وقيل ان الحكمة التي رزق كانت من ذلك وروي ان ام سلمة رضي الله عنها اخرجته الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر اللهم فقهه في الدين قال الحسن كنت في المدينة يوم قتل عثمان وكنت ابن اربع عشرة سنة وروى الحسن ان امير المومنين لما بلغه قتل عثمان وهو في ناحية المسجد رفع يده وقال اللهم لم ارض ولم امال وهو سيد القابلين وحمله في الفضل والعلم ودعاء الناس الى الدين مشهور وروى داود بن ابي هند قال (c) سمعت الحسن يقول كل شئ بقضاء الله وقدره الا المعاصي ورسالاته الى عبد الملك * مشهورة وذلك ان الحجاج كتب الى الحسن بلغنا عنك في القدر شئ فاكتب الينا (d) فكتب اليه رسالة طويلة نحن نذكر منها اطرافا (e) منها قوله

(w) M. الرافضة (x) M. ورحمه قال N. (y) L. الناس (z) M, P. مشهورة (a) G. نيسابور (b) G. ام (c) M. عبد العزيز (d) B, L, M, old. بقوله (e) G, M. طرافا

سلام عليك اما بعد فان الامير اصبح في قليل من كثير مضوا والقليل من اهل الحي مفقول عنهم وقد ادركنا السلف الذين قاموا الامر لله واستنوا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يبطروا حقا ولا اختوا (f) بالرب تعالى الاما الحق بنفسه ولا يحتجون الاما يحتج (g) الله تعالى به على خلقه وقوله الحق * وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ولم يخلقهم لامر تم حال بينهم وبينه لانه تعالى ليس بظلام للعبيد ولم يكن احد في السلف يذكر ذا ولا يجادل فيه لانهم كانوا على امر واحد وانما احدثنا الكلام فيه لما احدث الناس الكبرة (h) له فلما احدث المحدثون في دينهم ما احدثوه احدث الله تعالى بكتابه ما يبطلون به المحدثات ويحذرون به من المهلكات * ومنها قولهم ايها الامير ما تولاه فانا نبغي الله عنه فليس منه لانه لا يرضى ما سخطه من العباد لانه تعالى يقول ولا يرضى لعباده الكفر فلو كان الكفر من قضائه وقدره لرضي عمن عمله * ومنها قولهم لو كان الامر كما قالت المطيعون لما كان لمتقدم سعد في عمل ولا على متأخر لوم (i) وقال تعالى جزاء بما عملوا بهم ولم يقل جزاء بما كانوا يعملون * ومنها قولهم ان اهل الجبل قالوا ان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء ونحن نقول ما قبل الاية وبعدها تبين لهم ان الله تعالى لا يضل الا بتقدم الفسق والكفر لقوله تعالى * وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ * اي يحكم بضلالهم وقال في زاغوا اَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ وما يضل به الا الفاسقين * فات * وسيأتي الخلاف بين اصحابنا في جواز سلب الالطاف عقوبة وهذا الكلام يوهم جوازه كقول المعتزلي والخالق والملهم الصور بانه * ومنها قوله واعلم ايها الامير ان الخائنين الكتاب انه وعدله يمرون (k) في امر دينهم بزعمهم على القضاء والقدر ثم لا يجدون لما ورد لهم الا الاجتهاد والبحث والطلب والاخذ

(f) P. لم يلحنوا (g) P. M. احتج (h) I. من
(i) B. G. P. الكبره (j) M. لو (k) M. لوهم
(l) L. P. يقولون

بالحزم فيه ولا يعملون[m] في اكثر دنياهم على القضاء والقدر * ومنها * قوله محتجا بقوله تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها * فلو كان هو الذي دساها لما خيب نفسه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا[n] * نعم * وله مع الحجاج مناظرات وكان لا يرد عليه احد كما يرد عليه[o] الحسن ولما توفي الحجاج وبلغه قال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اللهم كما امتّه فامت عنا سنته ومرّ الحسن بلص يصلب فقال ما حملك على هذا فقال قضاء الله وقدره فقال كذبت ايقضي الله عليك ان تسرق وقضى[p] عليك ان تصلب وسئل انس عن مسئلة فقال سلوا مولانا الحسن فقيل له اتقول ذلك له[q] فقال سلوا مولانا الحسن فانه سمع وسمعنا وحفظ ونسينا وسمعت عائشة رضي الله عنها كلام الحسن فقالت من هذا الذي يشبه كلامه كلام الانبياء وروي نحوه عن محمد بن علي وروى ابو عبيدة قال لما فرغ الحجاج من خضراء واسط نادى في الناس ان يخرجوا فيد هوا له بالبركة فخرجوا وخرج الحسن فاجتمع عليه الناس وخاف اهل الشام فرجع وهو يقول قد نظرنا يا افسق الفاسقين وبا اخبث الاخبثين فاما اهل السماء فمقتوك واما اهل الارض فيلعنونك ثم قال ان الله اخذ الميثاق على العلماء ليبيننه للناس ولا يكتمونه فبلغ ذلك الحجاج فقال يا اهل الشام يقوم عبيد[r] من عبيد اهل البصرة فيتكلم بما تكلم[s] ولا يكون عند احدكم نكير ثم قال علي به وامر[t] بالسطع والسيف فاستعجل والحاجب على الباب فلما دنا الحسن حرك شفتيه والحاجب ينظر فلما دخل قال له الحجاج ههنا فاجلسه قريبا منه وقال ما تقول في علي وعثمان قال اقول قول من هو خير مني عند من هو شر منك قال فرعون لموسى مَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي[u] قال انت سيد العلماء

(m) G. يعولون (n) B. M. om. (o) G. على
(p) G. يقضى (q) L. P. om. (r) L. عبد
(s) M. P يكلم (t) P. اتي (u) B. L. add. في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى

يابا سعيد ود عا بغالية وغلف (v) بها لحيته فلما خرج تبعه الحاجب فقال له ما الذى كنت قلت حين دخلت عليه قال قلت ياعُدَّتى عند كربتي ويا صاحبي عند شدتى ويا ولي نعمتي ويا إلهى واله آبائى ابراهيم واسحاق ويعقوب ارزقني مودته واصرف عني اذاه ففعل ربي عز وجل وقيل له وهو متوارى قتل الحجاج سعيد بن جبير فقال لعن الله الفاسق بن يوسف والله لو ان اهل المشرق والمغرب اجتمعوا على قتل سعيد لادخلهم الله النار وعنده اربع خصال في معاوية لو لم تكن (w) فيه الا واحدة لكانت موبقة خروجه على هذه الامة بالسفهاء حتى ابتزها امرها بغير مشورة منهم واستخلافه يزيد وهو سكير خمير يلبس الحرير ويضرب بالطنابير وادعاؤه زيادا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقتله حجر بن عدي فياله من حجر واصحاب حجر * فان قلت * فقد روي ايوب اتيت الحسن فكلمته في القدر فكف عن ذلك * قلت * قد روي انه خوفه بالسلطان فكف عن الخوض فيه وذلك لا يقتضى مخالفة ماقدمنا وقد روي عن حميد قال ودت انه قسم علينا عزموان الحسن لم يتكلم بما تكلم به يعني في القدر وكان الحسن في زمان عظم الخطر من بني امية وربما يتقى فيظن به ماظنوا وكان الحسن اخذ المذهب عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت ثلثمائة من الصحابة منهم سبعون بدريا * الطبقة الرابعة غيلان بن مسلم الدمشقي * قال ابو القاسم هو غيلان بن مروان قال الحاكم وهو مولى لعثمان بن عفان اخذ المذهب عن الحسن بن محمد بن الحنفية ولم تكن مخالفته لابيه واخيه الا في شيء من الارجاء وروي ان الحسن كان يزول اذا رأى غيلان في الموسم انزلوا هذا هو حجة الله على اهل الشام ولكن الفتى مقتول وكان واحد دهره في العلم والزهد والدعاء الى الله وتوحيده وعدله وقتله هشام بن عبد الملك وقتل صاحبه صالحا وسبب قتله ان غيلان لما كتب الى عمر بن عبد العزيز

(v) G. L. غلب (w) G. L. يكن (x) P. add. و

كتابا قال فيه ابصرت يا عمر وما كذبت ونظرت وما كذبت اعلم يا عمر انك ادركت من الاسلام خلقا باليا ورسما عافيا ميتا بين الاموات لا ترى اثرا فتتبع ولا تسمع صوتا فتنتفع طفا نور السنة وظهرت البدعة اخيف العالم فلا يتكلم ولا يعطى الجاهل فيسأل وربما نجت الامة بالامام وربما هلكت بالامام فانظر اى الامامين انت فانه تعالى يقول * وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا فهذا امام هدى ومن اتبعه شريكان واما الآخر فقال تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون وان تجد دا عيا يقول تعالوا الى النار اذا لا يتبعه احد ولكن الدعاة الى النار هم الدعاة الى معاصي الله فهل وجدت يا عمر حكيما يعيب ما يصنع او يصنع ما يعيب او يعذب على ما قضى او يقضي ما يعذب عليه ام هل وجدت رشيدا يدعو الى الهدى ثم يضل عنه ام هل وجدت رحيما يكلف العبد فوق الطاقة او يعذبهم على الطاعة ام هل وجدت عدلا يحمل الناس على الظلم والتظالم وهل وجدت صادقا يحمل الناس على الكذب والتكاذب بينهم كفى ببيان هذا بيانا وبالله عنه عمى في كلام كثير فدعا عمر غيلان وقال اعنى على ما انا فيه فقال غيلان ارأيت رجع الحرائن ورد المظالم فولاه فكان يبيعها وينادي عليها ويقول تعالوا الى متاع الخونة تعالوا الى متاع الظلمة تعالوا الى متاع من خلف الرسول في امته وضيع سنته وسيرته وكان فيما ينادي عليه جوارب خز فبلغ ثلاثين الف درهم وقد اكل بعضها فقال غيلان من نبذ رني ممن يزعم ان هؤلاء كانوا ائمة هدى وهذا يتكل والناس يموتون من الجوع فمر به هشام بن عبد الملك قال ارى هذا يعني ويعيب آبائي والله ان ظفرت به لاقطعن يديه ورجليه فلما ولي هشام خرج غيلان وصاحبه صالح الى

(g) G. يعدون (f) P. add. علي (e) M. P. يا نعماعنه عما
(b) L. add. ثمنها (c) L. من (d) M. هذا يتكل G. هذا يتكل
B. P هذا يا تكل L. لان (a) M.

ارمينية فارسل هشام في طلبها فجئ بهما فحبسهما اياما ثم اخرجهما وقطع ايديهما وارجلهما وقال لغيلان كيف ترى ما صنع بك ربك فالتفت غيلان فقال لعن الله من فعل بي هذا واسقى صاحبه وقال بعض من حضره لا نسقيكم (f) حتى تشربوا من الزقوم فقال غيلان لصالح يزعم (g) هؤلاء انهم لا يسقوننا حتى نشرب من الزقوم ولعمري لان كانوا صدقوا ان الذي نحن فيه ايسير في جنب ما نصير اليه بعد ساعة من عذاب الله ولان كانوا كذبوا ان الذي نحن فيه ليسير في جنب ما نصير اليه بعد ساعة من روح الله فاصبر يا صالح ثم مات صالح وصلى عليه غيلان ثم اقبل على الناس وقال قاتلهم الله كم من حق اماتوه وكم من باطل قد احيوه وكم من ذليل في دين الله اعزوه وكم من عزيز في دين الله اذلوه فقيل لهشام قطعت يدي غيلان ورجليه واطلقت لسانه انه قد بكى للناس وبكوا هم على ما كانوا عنه غافلين فارسل اليه من قطع لسانه فمات رحمه الله فذكر ابو الهذيل في اسناده له ان امراة في تلك القرية قتل ابنها بنحو من اربعين سنة وكانت على مسكنة من دينها اتخذت المسجد بيتا لا تنصرف الا الى الأوطار (h) او تقوم لصلوة او وضوء فانتبهت في ذلك اليوم متبسمة فظن اهلها ان الجنون قد تكامل بها فقالت لقد رأيت عجبا كان ابني اتاني وقال ان الله احضر ارواح الشهداء لقتل رجل في مكان كذا فانظروا هل ترون قتيلا فسارع اهلها فاذا غيلان يتشحط في دمه * وعن هذه الطبقة * واصل * بن عطاء قال المبرد ويكنى ابا حذيفة ويلقب بالغزال ولم يكن غزالا (i) لكنه يلزم الغزالين وكان طويل العنق وكان احد الاعاجيب وذلك انه كان الثغ في الراء قبيح اللثغة فيها فكان يخلص كلامه من الراء ولا يفطن لذلك لاقتداره وسهولة الفاظه وفيه

(f) L. يسقيكم (g) G. تزاعم (h) G. L. الافطار
(i) L. الك (k) M. add. حقيقة

يقول بعض الشعراء باطالته الخطب وتجنبه الراء

﴿ شعر ﴾

و يجعل البر قمحاً في تصرفه * و خالف الراء حتى احتال للشعر

و لم يطق[k] مطراوالقول[l] يعجله[m] * فعاد بالغيث اشفاقاً[n] من المطر

وقيل انه مولى لضبة[o] وقيل لبني مخزوم وقيل لبني هاشم وقال الجاحظ وقيل له الغزال كما قيل لخالد الحذاء ولم يكن حذاء وابوسعيد المقبري لانه كان ينزل المقابر وكان واصل يلازم ابا عبد الله الغزال صديقاله ليعرف المتعففات من النساء فيجعل صدقته لهن وكان يعجبه ذلك[p] قيل ولد[q] سنة ثمانين ذكره ابوالحسين الخياط وولد في المدينة قال الجاحظ لم يشك اصحابنا ان واصلا لم يقبض دينار اولادرهما و في ذلك قال بعضهم في مرثيته[r]

﴿ شعرا ﴾

و لامس دينار اولامس درهماً * ولاعرف الثوب الذي هوقاطعه

وقد روي فيه حديث ذكره ابن يزداذ باسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكون في امتي رجل يقال له واصل بن عطاء يفصل بين الحق والباطل وكان واصل يلازم مجلس الحسن ويظنون به الخرس من طول صمته فمرذات يوم بعمرو بن عبيد فاقبل عليه بعض مستحبي[s] واصل فقال هذا الذي تعدونه في الخرس ليس احد اعلم بكلام غالية الشيعة ومارقة الخوارج وكلام الزنادقة والدهرية والمرجية وساير المخالفين والرد عليهم منه قال عمر وانا هذا وله عنق[t] لا ياتي معها بخير وكان واصل طويل العنق ثم قال عمر وبعد ذلك واشهد ان الفراسة باطلة الا ان ينظر رجل بنورالله قال الجاحظ ولما قال بشار بن برد

(k) G. يظق (in mary يقل) (l) M. القوم (m) L. يعجبه

(n) M. اطباما (o) G. لظبة (p) L. يعجب لذلك (q) P. add. في

(r) G, L. ترثيته (s) L. مستحسني (t) L. add. طويل

بالرجعة وتكفير جميع الامة تبرأ منه واصل وكان صديقاله ومدحه بشار وذكر خطبته التي [u] منها الراء وكانت على البديهة وهي مع ذلك اوسع من خطبة خالد بن صفوان وشبيب بن شبة فقال بشار

﴿ شعرا ﴾

تكلف القول والاقوام قد حفلوا * وحبروا خطباناهيك من خطب

وقال مر تجلا تغلى بديهته [v] * كمرجل القين لما حُفَّ باللهب

وجانب الراء لم يشعر به احد * قبل التصفح والاغراق في الطلب

فلما تبرأ منه هجاه فقال

مالى اشايع نزّالا له عنق * كعنق الدَّوِ ان ولي وان مَثُلا

عنق الزرافة مابالى وبالكم * تكفرون رجالا كفروا رجلا

فعابه بطول عنقه العنق بنونين وقانين ذكر النعام شبهه به لطول عنقه

﴿ فرع ﴾

وسُئلت اخت عمرو بن عبيد وكانت زوجة واصل ايهما افضل فقالت بينهما كمابين السماء والارض فقيل كيف كان علمهما قالت كان واصل اذا جنه الليل صف قدميه يصلي ولوح ودواة موضوعات فاذا مرت به آية فيها حجة على مخالف جلس فكتبها ثم عاد في صلوته

﴿ فرع ﴾

وبلغ من باسه [w] علمه انه انفذ اصحابه الى الآفاق وبث دعاته في البلاد قال بوا لهذيل بعث عبد الله بن الحارث [x] الى المغرب فاجابه خلق كثير وبعث الى خراسان حفص بن سالم فدخل ترمذ ولزم المسجد حتى اشهر

(u) G. الغي L. لقي
(v) G. بديهته
(w) P. باسه : B. L. add و
(x) B. G. L. الحرث

ثم ناظرهما فقطعه ورجع الى قول اهل الحق ولما عاد حفص الى البصرة رجع جهم الى قوله الباطل وبعث القاسم الى اليمن وبعث ايوب الى الجزيرة وبعث الحسن بن ذكوان الى الكوفة وعثمن الطويل الى ارمينية فقال يا اباحذيفة ان رأيت ان ترسل غيري فاشاطره جميع ما املك حتى اعطيه فرد تعلى" فقال ياطويل اخرج فلعل الله ان ينفعك فخرج للتجارة فاصاب مائة الف " واجابه الخلق

﴿ فرع ﴾

وروي ان واصلا دخل المدينة ونزل على ابرهيم بن يحيى فسارع " اليه زيد بن علي وابنه يحيى بن زيد وعبد الله بن الحسن " واخوته ومحمد بن عجلان وابو عباد الليثي فقال جعفر بن محمد الصادق لاصحابه قوموا بنا اليه فجاء والقوم عنده اعني زيد بن علي واصحابه فقال جعفر اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا بالحق والبينات والذكر والآيات وانزل عليه كتابه واولى الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فنحن عترة رسول الله واقرب الناس اليه وانك يا واصل اتيت بامر يفرق الكلمة وتطعن به على الائمة وانا ادعوكم الى التوبة فقال واصل الحمد لله العدل في قضائه الجواد بعطائه المتعالي عن كل مذموم والعالم بكل خفي مكتوم نهى عن القبيح ولم يقضه وحث على الجميل ولم يحل بينه وبين خلقه وانك ياجعفر وابن الائمة شغلك حب الدنيا فاصبحت بها كلفا وما اتيناك الا بدين محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبيه وختنيه ابن ابي قحافة وابن الخطاب وعثمان " وعلي بن ابي طالب وجميع ائمة الهدى فان تقبل الحق تسعد به وان تصدف عنه تبوء باثمك فتكلم زيد بن علي فاغلظ لجعفر اي انكر عليه ما قال وقال مامنعك من اتباعه الا الحسد لنا فتفرقوا * قلت * روي ذلك الحاكم وغيره والله اعلم بصحتها قال ابن برد اذا كان زيد بن علي لا يخالف " المعتزلة الا في المنزلة بين المنزلتين ومن كلام جعفر بن

(a) L. فتسارع (b) G. L الحسين (c) L. om (d) L. يفارق (e) G. add بن عفان (f) L. نعالي

محمد الصادق وقد سئل عن القدر ما استطعت ان تلوم العبد عليه فهو فعله وما لم تستطع فهو فعل الله يقول الله للعبد لم كفرت ولا يقول لم مرضت فلا تقول ان جعفرا انكر على واصل القول بالعدل بل المنزلة بين المنزلتين ان صحت الرواية

﴿ فرع ﴾

وروي ان بعض السمنية قالوا لجهم بن صفوان هل تخرج المعروف عن المشاعر الخمسة قال لا قالوا فحدثنا عن معبودك هل عرفته بايها قال لا قالوا فهو اذا مجهول فسكت وكتب بذلك الى واصل فاجاب وقال كان يشترط وجها سادسا وهو الدليل فنقول لا يخرج عن المشاعر والدليل فاسألهم هل تفرقون بين الحي والميت والعاقل والمجنون فلا بد من نعم وهذا عرف بالدليل فلما اجابهم جهم بذلك قالوا ليس هذا من كلامك فاخبرهم فخرجوا الى واصل وكلموه واجابوه الى الاسلام وعن عمرو الباهلي قرات (gg) لواصل الجزء الاول من كتاب الالف مسئلة في الرد على المانوية قال فاحصيت في ذلك الجزء (h) نيفا وثمانين مسئلة ويقال انه فرع من الرد على مخالفيه وهو ابن ثنتين وثمانين سنة ويقال ان ابا الهذيل اتى الى زوجته اخت عمرو وهي ام يوسف قد دفعت اليه قمطرين فعسى ان يكون جل كلامه من ذلك ومات وهو ابن احدى وخمسين سنة

﴿ فرع ﴾

ومن ملح كلامه حين قال له خالد بن عبد الله القشري (i) بلغني انك قلت بولافا هو قتالك اقول يقضي الله الحق ويحب العدل قال فما بال الناس يكذبونك قال يحبون ان يحمدوا انفسهم ويلوموا (k) خالقهم فقال لا ولا كرامة الزم شانك ﴿ قلت ﴾ وملحه كثيرة اختصرنا منها ما ذكرنا ﴿ ومن

(e) B. L. يقال (f) G. قال (g) G. فسالهم (gg) B. G فرايت
(h) G. add على مخالفيه (i) G. L. القشيري (k) G. يلزموا
P. حملا M. حلا (a) B. G L. حل

هذه الطبقة* عمرو * بن عبيد بن ثاب وثاب [l] من سبي كابل [m] من ثغور بلخ وهو مولى لال عزادة من يربوع بن مالك وكنية عمرو ابو عثمان روى ابن يزداذ باسناده عن صالح بن عمرو بن زيد قال كان عمرو بن عبيد من [n] اعلم الناس بامر الدين والدنيا قال صالح وسئل ابن السماك فقيل صف لنا عمرو بن عبيد فقال كان عمرو اذا رأيته مقبلا توهمته جاء من دفن والديه واذا رايته جالسا توهمته اجلس للقود واذا رأيته متكلما توهمت ان الجنة والنار لم يخلقا الا له وعن يحيى بن معين قال حدثنا سفيان بن عيينة قال قال ابن نجيح ما رأيت احدا اعلم من عمرو بن عبيد وكان رأي مجاهد او غيره قال الجاحظ صلى عمرو اربعين عاما صلوة الفجر بوضوء المغرب وحج اربعين حجة ماشيا وبعيره موقوف على من احصر وكان يحيي الليل بركعة واحدة ويرجع آية واحدة

فرع

وقد رويت مناظرة لواصل في الفاسق [o] يعرف الله تعالى وانما خرجت المعرفة من قلبه عند قذفه [p] فان قلت لم يزل يعرف الله فما حجتك وانت لم تسميه منافقا قبل [q] القذف وان زعمت ان المعرفة خرجت من قلبه عند قذفه قلنا لك فلم لا ادخلها في القلب بتركه القذف كما اخرجها بالقذف وقال له اليس الناس يعرفون الله بالادلة ويجهلونه بدخول الشبهة فاي شبهة دخلت على القاذف فرأي عمرو ازوم هذا الكلام فقال ليس بيني وبين الحق عداوة فقبله وانصرف ويده في يد واصل وكان [s] يقول اللهم اغنني بالافتقار اليك وقيل قال يا اباعثمان لم [t] استحق

(l) B. ناب و ثاب G. ناب و ثاب M. دياب ناب و مات P. بابل (m) L.

(n) P. om من

(o) P. add. علي صور مختلفة فقيل قال واصل لعمرو الست تزعم ان الفاسق

(p) L. M. add كما اخرجها بالقذف (q) L. pro قبل P. add للايمان

(s) P. add ربما (t) G. بما

مرتكب الكبائر اسم النفاق قال لقوله تعالى وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الى قوله وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ثم قال إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ فكان كل فاسق منافقا اذ كان الالف واللام موجودين في باب الفسق فقال واصل اليس الله تعالى قال وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [u] وقد قال تعالى في آية اخرى وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ [v] فعرف بالالف واللام كما في القاذف فسكت عمرو ثم قال واصل الست تزعم ان الفاسق يعرف الله وذكر ما قدمنا الى اخره على مارويناه ثم قال يا اباعثمان ايما اولى ان يستعمل من اسماء المحدثين ما [w] اتفقت عليه الفرق من اهل القبلة او ما اختلفت فيه فقال عمرو بل ما اتفقت عليه فقال اوليس تجد اهل الفرق على اختلافهم يسمون صاحب الكبيرة فاسقا ويختلفون فيما عداه من اسمائه فالخوارج تسميه كافرا وفاسقا والمرجئة تسميه مومنا فاسقا [x] والشيعة تسميه كافر نعمة فاسقا والحسن يسميه منافقا [y] فاجمعوا على تسميته بالفسق فناخذ بالمتفق عليه ولا نسميه بالمختلف فيه فهو اشبه باهل الدين فقال عمرو ما بيني وبين الحق من [z] عداوة والقول قولك واشهد من حضرني تارك ما كنت عليه من المذهب قائل بقول ابي حذيفة فاستحسن الناس ذلك من عمرو اذ رجع من قول كان عليه الى قول اخر من غير شعب واستدلوا بذلك على ديانته * قال الشريف المرتضى ما اورده واصل لعمرو غير لازم له لان عمرا [a] كان يسميه فاسقا وانما كان عليه ان يبين هل يسمي بغير ذلك ام لا قال الحاكم وهذا اعتراض فاسد لان واصلا الزمه في مسئلة القذف كما ذكرناه جعل هذا تاكيد ابان هذا القول مجمع عليه وما عداه مختلف فيه ولم يقم عليه حجة ولو جعل ذلك ابتداء دليل لم يصح * قلت * بل يصح عندنا مع قولنا [b] بصحة الاستدلال

(u) B. L. add فعرف بالالف واللام (v) Haec inde a و قد in M. et P. desunt
(w) L. من (x) Haec inde a ويختلفون in P. desunt. (y) L. M. add. فاسقا
(z) M. فاسقا فيسميه بالجمع (a) R. G. om. (b) L. عمرو (c) L. قوله

بالاجماع المركب كدليل قصر الامامة في البطنين وصورته هنا انهم اجمعوا على تسميته فاسقا واختلفوا فيما عداه وهو حكم شرعي فلا يثبت الا بدليل ولا دليل على ما عدا المجمع عليه ههنا

﴿ فرع ﴾

وكان المنصور العباسي يبالغ في تعظيمه حتى قيل له ان عمرا (a) خارج عليك فقال هو يرى (b) ان يخرج عليّ اذا وجد ثلثمائة ويضع (c) عشرة مثله وذلك لا يكون ومرّ بقبره في مرّان (d) فصلّى عليه ودعا له وقال

صلى الاله عليك من متوسد * قبرا مررت به على مروان (e)
قبرا تضمن مؤمنا متخشعا (f) * عبد الاله ودان با القرآن
واذا الرجال تنازعوا في شبهة * فصل الحديث بحجة (g) وبيان
ولو ان هذا الدهر ابقى صالحا * ابقى لنا عمرا (h) ابا عثمان

* و * من هذه الطبقة مكحول بن عبد الله قال بعض المجبرة لا نعلم احدا ممن (i) ينسب الى القدر (j) اجل من الحسن ومكحول ومن هذه الطبقة قتادة بن دعامة السدوسي لم يختلف فيه انه من اهل العدل اخذ عن الحسن البصري وله مناظرات بالكوفة والبصرة ومنهم صالح الدمشقي صاحب غيلان وقد مرّ ذكره ومن هذه الطبقة بشير الرحال وسمي رحالا لانه كان له في كل سنة رحلة في حج او غزاة وكان ممن خرج من المعتزلة مع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن وبايعوه (k) وقاتلوا معه وقتل معه وقيل له ما يسرع بك الى الخروج على المنصور فقال ارسل على بعد اخذه عبد الله بن الحسن فانيته فامرني بدخول بيت قد حلته فاذا بعبد الله بن الحسن مقتول فسقطت مغشيا علي فلما افقت اعطيت الله

(a) بصعه C. (b) يرا B. M. P. (c) عمرو M. عمروا L. (d) مروان L. (e) متشجعا L. (f) بحكمة L. (g) عمروا L. (h) تابعوه C. (i) القدرت M. (j) انتسب P. (k) عما L.

عثمان بن خالد الطويل وكنيته ابو عمرو وهو استاذ ابي الهذيل وهو الذي بعثه واصل الى ارمينية كما قد مناوله في الفضل والعلم منزلة لا تخفى (o) * و* من هذه الطبقة * حفص بن سالم *وهو الذي بعثه واصل الى خراسان وناظر جهما فقطعه واجابه خلق كثير* وغيره من اصحاب واصل * كالقسم بن السعدي الذي بعثه الى اليمن داعيا وعمرو بن حوشب وقيس بن عاصم وعبد الرحمن بن برة (p) وابنه الربيع والحسن بن ذكوان اجابه في الكوفة خلق كثير وسائر الدعاة الذين بعثهم * و* من هذه الطبقة *من اصحاب عمرو بن عبيد وخالد بن صفوان وحفص بن القوام *(q) وصالح بن عمرو والحسن بن حفص بن سالم وبكر بن عبد الاعلى وبن السماك وعبد الوارث بن سعيد وابو غسان وبشر بن خالد وعثمان بن الحكم وسفيان (r) بن حبيب وطلحة بن زيد *وابرهيم بن يحيى المدني* اخذ مذهبه عن عمرو بن عبيد وحضر هو وابو يوسف عند الرشيد فسال (s) ابو يوسف عن مائة مسئلة فاجاب (t) ثم حل ازاره وقال اسالك فاستعفاه ابو يوسف وكان مالك بن انس يعاديه لانه ابرهيم كان يزعم ان مالكا من موالي اصبح ومالك يزعم انه رجل من هم قال قاضي القضاة وهذا ابرهيم هو الذي * اخذ عنه الشافعي *محمد بن ادريس * واخذ ايضا *عن مسلم بن خالد الزنجي *قبل ابرهيم ومسلم هو من اصحاب غيلان ايضا فاجتمع للشافعي رجلا (u) اهل الحق من القائلين بالعدل والتوحيد ابرهيم ومسلم *وتقدم ابرهيم على الشافعي لما تولي القضاء * ﴿الطبقة السادسة﴾ ابو الهذيل * محمد بن الهذيل *العدي قال صاحب المصابيح كان نسيج وحده وعالم دهره ولم ينتقد مه احد من الموافقين له ولا من المخالفين وكان يلقب بالعلاف لان داره بالبصرة كانت (v) في العلافين وهذا كما قيل ابو سلمة الحذاء وابو سعيد المقبري كما مر وحكي عن يحيى بن بشران لابي الهذيل ستين كتابا في الرد على المخالفين في دقيق الكلام (w) وجليله واخذ العلم عن عثمان الطويل وكان ابرهيم النظام

(o) *desunt in P.* (p) *G.* قره ; *L.* مره (q) G العوام
(r) G. شيبان (s) B. *L.* فسأله (t) P. *om.* (u) *G. L.* رجلان من
(v) P. *om* ; *M.* كان (w) *P.* العلم

من اصحابه ثم خرج الى الحج وانصرف على طريق الكوفة فالقى بها هشام بن الحكم وجماعة من المخالفين فناظرهم في ابواب دقيق الكلام فقطعهم ونظر في شيء من كتب الفلاسفة فلما ورد البصرة كان يرى انه قد اورد من لطيف الكلام ما لم يسبق (x) عليه الى ابي الهذيل قال ابراهيم فناظرت ابا الهذيل في ذلك فخيل الي انه لم يكن متشاغلا قط الا به لتصرفه فيه وحذقه في المناظرة فيه قال القاصي ومناظراته مع المجوس والثنوية وغيرهم طويلة ممدودة وكان يقطع الخصم باقل كلام يقال انه اسلم على يده زيادة على ثلثة آلاف رجل ومن محاسنها انه اتاه رجل فقال له اشكل علي اشياء من القرآن فقصدت هذا البلد فلم اجد عند احد ممن سألته شفاء لما اردته فلما خرجت في هذا الوقت قال لي قائل ان بغيتك عند هذا الرجل فاتق الله وافدني فقال ابو الهذيل فما ذا اشكل عليك قال آيات من القرآن توهمني انها متناقضة وآيات توهمني انها ملحونة قال فما ذا احب اليك اجيبك (a) بالجملة اوتسألني عن آية آية قال بل تجيبني بالجملة فقال ابو الهذيل هل تعلم ان محمدا كان من اوسط العرب وغير مطعون عليه في لغته وانه كان عند قومه من اعقل العرب فلم يكن مطعونا عليه فقال اللهم نعم قال ابو الهذيل فهل تعلم ان العرب كانوا اهل جدل قال اللهم نعم قال فهل اجتهد وافي تكذيبه قال اللهم نعم قال فهل تعلم انهم عابوا عليه بالمناقضة او باللحن قال اللهم لا قال ابو الهذيل فَتَدَعُ قولهم مع علمهم باللغة وتاخذ بقول رجل من الاوساط قال فاشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال (b) كفاني هذا وانصرف وتفقه في الدين قال المبرد ما رأيت افصح من ابي الهذيل والجاحظ وكان ابو الهذيل احسن مناظرة شهدته في مجلس وقد استشهد في جملة (b) كلامه بثلث مائة بيت قال ثمامة وصفت ابا الهذيل للمامون فلما دخل عليه جعل المامون يقول لي يا ابا معن وابو الهذيل يقول (c) يا ثمامة فكدت

(a) G. باول (b) M. ناظره ابي (x) G. ماسبق

(a) L اجبك (a) M. add. قد (b) P. om.; M. في كلامه حمله

(c) G. M. add لي

انقد غيظا فلما احتفل المجلس استشهد في عرض كلامه بسبع مائة بيت فقالت ان شئت فكتبني وان شئت فسمعني وحكى يحيى بن بشير[d] الارجائي عن النظام قال ما اشفقت على ابي الهذيل قط في استشهاد شعر الا يوم قال له الملقب برغوث اسألك عن مسئلة فرفع ابوا الهذيل نفسه عن مكانته فقال برغوث *

وما بقيا عليّ تركتماني * ولكن خفتما صرد النبال

ولم اعرف في نقيضه بيتا يتمثل به فبرز ابو الهذيل وقال لابل كما قال الشاعر

وارفع نفسي عن مجيلة انني * أذل بها عند الكلام وتشرف[e]

وناظر صالح بن عبد القدوس لما قال في العالم انه من اصلين قديمين نور وظلمة كانا متباينين فامتزجا فقال ابو الهذيل فامتزاجهما اهوهما ام غيرهما قال بل اقول هوهما فالزمه[f] ان يكونا ممتزجين متباينين اذا لم يكن هناك معنى غيرهما ولم يرجع ذلك الا اليهما[g] فانقطع وانشأ يقول *

ابا الهذيل جزاك الله من رجل * فانت حقا لعمري مفصل جدل

وصالح هذا كان ثنويا معروفا وروي انه ناظره مرة وقطعه فقال على اي شئ تعرم يا صالح قال استخير الله واقول بالاثنين فقال ابو الهذيل فايهما[h] استخرت لا امالك الى غير ذلك من مناظراته كما روي محمد بن عيسى[i] النظام قال مات لصالح بن عبد القدوس ابن فمضى اليه ابو الهذيل ومعه النظام وهو غلام حدث فرآه حزينا فقال لا اعرف لجزعك وجها الا اذا كان الانسان عندك كالزرع فقال انما اجزع لانه لم يقرء كتاب الشكوك قال وما كتاب الشكوك قال كتاب وضعته من قرأ فيه شك فيما كان حتى يتوهم انه لم يكن وفيما لم يكن حتى يظن انه قد كان قال ابو الهذيل فشك انت في موت ابنك واعمل على انه لم يمت وان كان قد مات فشك انه قد قرأ ذلك الكتاب وان كان[k] لم يقرأه ومات ابو الهذيل وهو ابن

(d) G. بشر بن يحيى
(e) G. اشرف
(f) G. فالتزمه
(g) L. الى ايهما
(h) G. فايهما
(i) M. P. على
(j) G. add. (in marg.) ايمن
(k) M. P. om.

مائة وخمسين سنة ذكره القاضي عن محمد بن زكريا الغيلاني وذكر الغيلاني في كتاب المشايخ ان عمره مائة سنة وقيل مائة وخمس وذكر المرتضي انه مات اول ايام المتوكل سنة خمس وثلثين ومائتين قال ابن يزداذ في كتاب المصابيح قال حدثني ابو بكر الزبيري قال كنت بسر من رأي[l] لما مات ابو الهذيل فجلس الواثق في مجلس التعزية وهذا يدل انه مات[m] ايام الواثق وذكروا[n] انه صلى عليه احمد بن ابي داود القاضي فكبر عليه خمسا ثم لما مات هشام بن عمرو فكبر عليه اربعا قيل له في ذلك فقال ان ابا الهذيل كان يتشيع لبني هاشم فصليت عليه صلاتهم وابو الهذيل كان يفضل عليا على عثمان وكان الشيعي في ذلك الزمان من يفضل عليا على عثمان ومات الواثق سنة اثنتين وثلثين ومائتين ومات احمد بن ابي داود في سنة ثلث وستين ومائتين وهذا يدل على ان ابا الهذيل مات سنة خمس وثلثين ومائتين على ما ذكره المرتضي قال ابو القسم ولد ابو الهذيل سنة اربع وثلثين ومائة وكان مولى لعبد القيس وذكر ابو الحسين[o] الخياط انه ولد سنة احدى وثلثين ومائة كان ابو الهذيل ياخذ من السلطان في كل سنة ستين الف درهم ويفرقه[p] على اصحابه وانشد ابن يزداذ لبعضهم في مدح ابي الهذيل

الى امرا الاجبار شرمآل * وانثنى مذعنا[q] يجزى مذال[r]
بين نابي ابي الهذيل حسام * بيد الدين مرهف في صقال
قدر أينا واخليفة يسطوا * يمين من رأبه وشمال
قل لاهل الاجبار شاهت وجوه * وقلوب ولدن تحت الضلال
من يقم في دجي[s] من الشك * فالنور مناط بغرة الاعتزال

* وفيه يقول المامون اطل ابو الهذيل على الكلام * كاطلال الغمام على الانام * ومن طبقته * ابو اسحاق * ابراهيم بن سيار النظام[t] * وهو مولى قال ابو عبيدة

(l) G. بسر مر M. صرمراري (m) M. add. اول (n) M. ذكر
(o) M. P. الحسن (p) P. ها pro .. (q) L. راجعاً M. راجعا (r) G. بجز مذال
(s) B. L. M. دجا (t) B. G. add قال ابو القسم هو من اهل البصره قال المرتضى

ما ينبغي ان يكون في الدنيا مثله فاني امتحنته فقلت له ما عيب الزجاج فقال على البديهة يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر وروى انه كان لا يكتب ولا يقرأ وقد حفظ القرآن والتوراة والانجيل والزبور وتفسيرها مع كثرة حفظه الاشعار والاخبار واختلاف الناس في الفتيا وناظر ابا الهذيل في الجزء فالزمه ابو الهذيل مسئلة الذرة والنعل وهو اول من استنبطه فتغير النظام فلما جن عليه الليل نظر اليه ابو الهذيل واذا النظام قايم ورجله في الماء يتفكر فقال يا ابرهيم هكذا حال من تاطح الكباش فقال يا ابا الهذيل جئتك بالقاطع انه يظفر بعضا ويقطع بعضا فقال ابو الهذيل ما يقطع كيف يقطع وذكر جعفر بن يحيى البرمكي ارسطاطاليس فقال النظام قد نقضت عليه كتابه فقال جعفر كيف وانت لا تحسن ان تقرأه فقال ايها احب اليك ان اقرأه من اوله الى آخره ام من آخره الى اوله ثم اندمع يذكر شيأ ويقض عليه فتعجب منه جعفر وقال كفيك ان الجاحظ كان من تلامذته قال الجاحظ الا والله يقولون في كل الف سنة رجل لا نظير له فان كان ذلك صحيحا فهو ابو اسحق النظام قيل وله اشعار يأخذ بالقلب والسمع ملاحة وروى ان الخليل قال له وهو شاب ممتحنا له وفي يد الخليل قدح زجاج يا بني صف لي هذا فقال امدح ام اذم قال بل امدح فقال نعم يريك القذا ولا يقبل الاذا ولا يستر ماورا قال فذمها قال سريع كسرها بطيء جبرها قال فصف لي هذه النخلة فقال ما دحا حلو مجتناه ما ساق منتها ها ناضر اعلاها وقال في ذمها صعبة المرتقى بعيدة الجنى محفوفة بالاذا فقال الخليل يا بني نحن الى التعلم منك احوج الى غير ذلك من المحاسن روي انه كان يقول وهو يجود بنفسه اللهم ان كنت تعلم اني لم اقصر في نصرة توحيدك اللهم ولم اعتقد مذهبا الا سنده التوحيد اللهم ان كنت تعلم ذلك مني فاغفر لي ذنوبي وسهل

(u) M. شرع (v) G. L. بطفر (w) B. L. om ما يقطع (x) L. add. جعفر
y) G. نجنا M ناظر (z) G. L. ناطر
(a) L. التعليم (b) L. غيرك

على سكرة [c] الموت قالوا [d] فمات في [e] ساعته قال الجاحظ ما رأيت احداً اعلم بالكلام و الفقه من النظام * و * من هذه الطبقة ابو سهل * بشر بن المعتمر * الهلالي قال ابو القسم و هو من اهل بغداذ وقيل بل من اهل الكوفة و لعله كان كوفياً ثم انتقل الى بغداذ و هو رئيس معتزلة بغداذ وله قصيدة اربعون الف بيت ردّ فيها على جميع المخالفين وقيل للرشيد انه رافضي فحبسه فقال في الحبس شعراً

لسنا من الرافضة الغلاة ولا من المرجية الجفاة
لا مفرطين بل نرى الصديقا مقدماً والمرتضى الفاروقا
ثم أبرأ من عمرو و من معاوية

الى آخر ما ذكره فلما بلغت الرشيد افرج عنه قال القاضي وكان زاهداً عابداً داعياً الى الله تعالى وقال بعض المجبرة لاصحاب بشر انتم تحمدون الله على ايمانكم فقالوا نعم فقال المجبر فكانه يحب [f] ان يحمد على ما لم يفعل وقد ذم ذلك في كتابه فاقبل ثمامة فقال هؤلاء اجابوك وهذا ابو مضر فاسأله فسأله فقال لا بل هو يحمدني على الايمان لانه امرني به ففعلته وانا احمده على الامر به والتقوية عليه فانقطع المجبر فقال بشر شنعت [g] المسئلة فسهات قال الجاحظ لم ار احداً اقوى على الخصم والرد و جواب ما اقوى عليه بشر وهو القائل

ان كنت تعلم ما اقول * وما تقول فانت عالم
او كنت تجهل ذا و ذاك * فكن لاهل العلم لازم
اهل الرياسة من ينازعهم * ربا ستهم فظالم
سهرت عيونهم وانت * عن الذي قاسوه نائم
لا تطلبن رياسة يا جهل * انت لها مخاصم
لولا مقامهم [h] رأيت * الدين مضطرب الدعائم

(c) M. سكرات (d) L. M. قال (e) B. G. من
(f) L. يجب (g) L. شيعت (h) L. مقامتهم

وثمامة من تلامذة بشر بن المعتمر ومن شعر البشر قوله لهشام بن الحكم

تلعبت بالتوحيد حتى كانما * تحدث عن غول بيبداء سملق

لان الغول عند العرب تقلب نفسها من صورة الى صورة كذلك هشام بن الحكم قال فيه مقالات كثيرة فمرة قال نور يتلألأ ومرة قال من حيث جئته رأيته ومرة قال هو مثل الانسان * و*من هذه الطبقة* معمر بن عباد* السلمي يكنى ابا عمر وكان عالما عدلا وتفرد بمذاهب سنذكرها ان شاء الله تعالى وكان بشر بن المعتمر وهشام بن عمرو وابو الحسين المدايني من تلامذته* قال القاضي وللمنع الرشيد من [a] الجدال في الدين وحبس [b] اهل علم الكلام كتب اليه ملك السند انك رئيس قوم لا ينصفون ويقلدون الرجال ويغلبون بالسيف فان كنت على ثقة من دينك فوجه الي [c] من اناظره فان كان الحق معك اتبعناك وان كان معي تبعني فوجه اليه [d] قاضيا وكان عند الملك رجل من السمنية وهو الذي حمله على هذه المكاتبة فلما وصل القاضي اليها كرمه ورفع مجلسه فسأله السمني [m] فقال اخبرني عن معبودك هل هو القادر فقال نعم قال افهو قادر على ان يخلق مثله فقال القاضي هذه المسئلة من علم الكلام وهو بدعة واصحابنا ينكرونه فقال السمني من اصحابك فقال فلان وفلان وعدة جماعة من الفقهاء فقال السمني للملك قد كنت اعلمك دينهم واخبرتك بجهلهم وتقليدهم وغلبتهم بالسيف قال فامر ذلك الملك القاضي بالانصراف وكتب معه الى الرشيد اني كنت بدأتك بالكتاب وانا على غير يقين مما حكي لي عنكم فالآن قد تيقنت ذلك بحضور القاضي وحكى له في [n] الكتاب ماجرى فلما ورد الكتاب على الرشيد قامت قيامته وضاق صدره وقال اليس لهذا الدين من يناضل عنه [o] قالوا بلى يا امير المومنين هم الذين نهيتهم عن الجدال في الدين

(a) B. M. عن
(b) L. حبسوا
(c) M. اليه
(d) M. P. الي
(l) L. add. من الفقها
(n) M. P. add. آخر
(o) L. عليه

وجماعة منهم في الحبس فقال احضروهم فلما حضروا قال ما تقولون في هذه المسئلة فقال صبي من بينهم [p] هذا السوال محال لان الخالق لا يكون الا محدثا والمحدث لا يكون مثل القديم فقد استحال ان يقال يقدر على ان يخلق مثله او لا يقدر كما استحال ان يقال يقدر ان يكون عاجزا اوجما فلما قال الرشيد وجهوا بهذا الصبي الي السند حتى يناظرهم فقالوا انه لا يومن ان يسألوه عن غير هذا فيجب ان توجه [q] من يفي بالمناظرة في كل العلم قال الرشيد فمن لهم فوقع اختيارهم على معمر فلما قرب من السند بلغ خبره ملك السند فخاف الدهى ان يفتضح على يديه وقد كان عرفه من قبل فدس من سمه في الطريق فقتله ﴿ قلت ﴾ وجواب الصبي الذى قد مناحكايته غير سديد من احد طرفيه لانه قال محال السوال والصحيح انه لا يحال هنا بل يجاب بانه مستحيل لما ذكره والمستحيل غير مقدور ولا يستلزم تعذره العجز كما سياتى * ﴿ وكان الرشيد نهى عن الكلام ﴾ وامر بحبس المتكلمين حمله على ذلك قوم لم يعرفوه والمرء عدو ما جهله وحكى انه اجتمع عند الرشيد رجلان من المتكلمين فتكلما في مسئلة فقال لبعض الفقهاء احكم بينهما فقال هذا امر لا يعنيني وانا لا احكم في امر لا يعنيني فامر له بصلة وقال هذا جزاء من لا يشتغل بما لا يعنيه * وحكى * انه اجتمع ايضا عنده رجلان يتكلمان في مسئلة من الكلام فمشى بهما الى الكسائي لينظر ما [r] بينهما فدخلا عليه وتكلما وبلغا الى موضع لا يعرفه قال هما زنديقان يقتلان * و * من هذه الطبقة ابو بكر عبد الرحمن * بن كيسان الاصم وكان من افصح الناس واقمهم واورعهم حتى [s] انه كان يخطئ عليا عليه السلام في كثير من افعاله ويصوب معاوية في بعض افعاله قال القاضي ويجري [t] منه حيف عظيم على امير المومنين وكان بعض اصحابه يعتذر له فيقول بُلِيَ بمناظرة هشام بن الحكم فنقلوا هذا او نقلوا هذا والله اعلم وله تفسير عجيب

(p) M. P. منهم (q) G add اليهم (r) M مالك
(s) M. روى (t) G فيما (u) M حكي (v) G يروي

وكان جليل المقدار يكاتبه السلطان قيل كان يصلي ومعه في مسجده [w] في البصرة ثمانون شيخا وهو احد من له الرياسة في حيوته فقط ولا بي الهذيل معه مناظرات وكان ابو علي لا يذكر احدا في تفسيره الا الاصم واذا ذكره قال لواخذ في فقهه ولغته لكان خيرا له واخذ عنه ابن عليـة * و * من هذه الطبقة * ابو شمر الحنفي * وكان يخالف في شئ من الارجاء وكان يناظر وهو لا يتحرك منه شئ ويري كثرة الحركات عيبا فكلمه النظام في مجلس الحسن بن ايوب الهاشمي امير البصرة فضغطه [y] الكلام فحل حبوته وتمرك في مجلسه وما زال يزحف حتى قبض على يد النظام فتبين الامير ومن حضر انقطاعه فترك الامير القول بالارجاء قال الجاحظ وكان ابو شمر يكلم [z] متبعيه فلما كلمه النظام اخرجه عن طبعه * و * من هذه الطبقة جماعة * غيرهم * اي غير هؤلاء الذين ذكرناهم كاسمعيل بن ابراهيم ابي [a] عثمان الاديبي وكان عالما فاضلا زاهدا جدا لاحاذقا في مسائل الكلام * منهم * ابو مسعود عبد الرحمن العسكري وكان مقدما في الكلام والحديث [b] ومنهم ابو خلدة وكان شيخا مقدما [c] في الكلام وكان مذهبه مذهب معمر في افعال الطبايع لا في المعاني قيل وكان يقول بشئ من الارجاء وقيل انه [d] الذي وجهه هرون الى الهند للمناظرة فدس اليه خصمه من سمه في الطريق * حكى ابو الحسين الخياط * ان بعض ملوك الهند كتب الى الرشيد فقال ليوجه الي رجلا من علماء المسلمين ليعرفه [e] الاسلام وذكر ان عنده رجلا من اهل علم الكلام حتى يحاجه فوجه اليه رجلا من المحدثين شيخا بهيا وكتب اليه اني قد وجهت اليك شيخا عالما فخاف الرجل الهندي الذي كان عند الملك ان يكون من اهل الكلام فيفضحه فوجه اليه رجلا [f] في السر ليتعرف خبره فلقيه في الطريق فوجد صاحب حديث فرجع الى صاحبه فاخبره به فسر بذلك

(w) M. P. om. (x) B. add. ومعه (y) L. فقطعه ; M. فقطعه (فقعده) (z) G. يتكلم (a) P. بن (b) M. P. om. (c) G. متقدما (d) B. M. add. هو (e) L. ليعرفنا (f) B. G. M. برجل

فلما ورد على الملك جمع بينه وبين صاحبه وجمع علماء اهل مملكته فقال له الهندي ما الدليل على ان دينك حق فقال المحدث حدثنا سفيان الثوري هكذا وحدثنا شعبة [g] بكذا وحدثنا ابن عون بكذا او الهندي ساكت فلما اتى على ما أراد قال له الهندي من اين علمت ان هذا الذي روي لك هذه الروايات عنه صادق فيما ادعاه من النبوة فتلا ايات من القرآن نحو قوله تعالى محمد رسول الله فقال له الهندي ومن اين علمت ان هذا الكلام من عند الله ولعل صاحبك وضعه فلم يدر ما يقول وسكت فاجازه الملك وكتب الى هرون يخبره وذكر ان الذي وجهه [h] لا يصلح للمناظرة وانما نريد رجلا متكلما ليحتج لاصل دينه ولاصل الاسلام فلما ورد الكتاب والمحدث على هرون قال اطلبوا لي متكلما فوجدوا ابا خلدة فقيل له أتثق بنفسك في مناظرته فقال انا له ان شاء الله تعالى فوجه به الرشيد في مركب وكتب الى ملك الهند اني قد وجهت اليك رجلا متكلما من اهل ديني فلما كان في بعض الطريق وجه الهندي اليه من يختبره فوجده متكلما فدس اليه سما فقتله قبل ان يصل الى الملك * ومنهم * ابو عاصم الانصاري وكان عظيم القدر في الفقه والكلام * ومنهم * عمرو بن قايد وكان متكلما جد لابعث اليه سليمان بن علي لما بلغه عنه انه لا يقول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ودعا فلما دخل فكان يرتقي اليه درجة درجة وهو شيخ وكلما وضع قدمه على درجة قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسليمان يسمع فلما صعد [i] اذا بين يديه سيف مسلول ومصحف منشور فقال سليمان اخرج من هذه الآية وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ [k] إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فقال عمرو يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا فآمنوا بالله فاي اذن اكبر من هذا فقال له سليمان أكانت في كتك فقال لا ولكن بتاييد الله وله تفسير كبير وهو القايل

سيعلمون اذا الميزان شال بهم * اهم جنوها ام الرحمن جانيها

(g) L. الشعبي (h) M. وجهه (i) M. وصل

(k) B. G. M. تومن (l) M. صعد

* ومنهم

*ومنهم*موسى الاسوارى سكر القران ثلثين سنة ولم يتم تفسيره ويقال كان فى مجلسه العرب والموالى فيجعل العرب في ناحية والموالى في ناحية ويفسر لكل بلغته ولا يخالف في شيء من الارجاء*ومنهم*هشام بن عمرو[l] الفوطى قال ابو القسم هو شيبانى من اهل البصرة قال القاضى وكان عظيم القدر عند الخاصة والعامة حكى عن يحيى بن اكثم[m] كان اذا دخل على المامون يتحرك حتى يكاد يقوم وفيه يقول بعضهم

احمد للواحد الذى قد حبانا * بهشام فى علمه وكفانا
قد اقام المنار بالسنن النهج * منيرا واحكم البنيانا[n]
ليس يخفي عليك ان هشاما * يتحرى بقوله الرحمانا
تابع واصلا وعمرا[o] فما * يفتر فى دينه ولا يتوانا

وقد تفرد هشام بمسائل سنذكرها فى موضعها ان شاء الله تعالى *الطبقة السابعة* ابو عبد الله احمد[p] بن ابى داود[q] وآثاره مشهورة* ومن هذه الطبقة * ثمامة بن الاشرس*ويكنى ابا معن الحيري وكان واحد دهره فى العلم والادب وكان جدا حاذقا قال ابو القسم قال ثمامة يوما للمامون انا ابين لك ان قدر بحر بين وازيد حرفا للضعيف قال ومن الضعيف قال يحيى بن اكثم[r] قال هات قال لا تخلوا فعال العباد من ثلثة اوجه اما كلها من الله ولا فعل لهم فلم يستحقوا ثوابا ولا عقابا ولا مدحا ولا ذما او تكون منهم ومن الله وجب المدح والذم لهم جميعا او منهم فقط كان لهم الثواب والعقاب والمدح والذم قال صدقت وقال يوما للمامون اذا وقف العبد بين يدي الله يوم القيمة فقال الله تعالى ما حملك على معصيتي فيقول على مذهب الجبرية يارب انك خلقتني كافرا وامرتني بما لا اقدر[u] وحلت[t] بيني وبين

(l) L. عامر
(m) L. M. اكثم ; M. add الله ; L. add قال
(n) M. P. التبيانا
(o) L.M. عمروا
(p) M. عبدالرحمن
(q) B. N. P. دواد
(r) L. M. hic et sarpius. اكثم
(s) M. P. add. ان تكون
(t) L. add. و
(u) B. add عليه

ما امرتني به و نهيتني عما قضيته علي وحملتني عليه اليس هو بصادق قال بلى قال فان الله تعالى يقول هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم افينفعه صدقه قال بعض الهاشميين و من يدعه يقول هذا او يحتج به فقال ثمامة اليس اذا منعه من الكلام و الحجة يعلم انه منعه من ابانة عذره و اوتركه لا بان عذره فانقطع و قال ابو العتاهية يوما للمامون انا اقطع ثمامة فقال عليك بشعرك فلست من رجاله فلما حضر ثمامة قال ابو العتاهية وقد حرك يده من حرك يدي قال من امة زانية قال يا امير المومنين شتمني قال ثمامة ترك مذهبه يا امير المومنين فقال له ابو العتاهية بعد ذلك اما كانت لك في الحجة مندوحة غير السفه فقال له ان خير الكلام ما جمع الحجة والانتقام وجاء رجل من الحشوية فقال له دع مذهبك فلقد رأيت فيك رويا قبيحة فذهب به الي بيعة وسألهم ما الذي ترون في النفس فذكروا المنامات العجيبة فاقبل علي الحشوي و قال تنصر و كان اخذ عن ابي الهذيل وله اقوال انفرد بها سنذكرها ان شاء الله تعالى وكان اتصل بالخلفاء و خدمهم ليتوصل الي معونة اهل الدين و لذلك قد ينقل في كلامه بعض الهزل كقصته مع رجل ادعى النبوة فارسله المامون و آخر معه اليه ليفهما ما عنده فلما سألاه اظهار معجزة تدل علي صدقه قال نعم من شاء منكما فليأتني بامه لاجيلها تلد الساعة ولد اسويا يقوم بين ايديكما فقال ثمامة اما امي فقد ماتت منذ مدة لكن اخوناهذ العلامه باقية يعني فياتي بها اليك و هذا المجون كما ترى وعن ثمامة قال كان المامون قد هم بلعن معوية علي المنابر و ان يكتب بذلك كتابا يقرأ علي الناس قال فنهاه يحيي بن اكثم عن ذلك و قال يا امير المومنين ان العامة لا تحتمل ذلك سيما اهل خراسان فلا تامن ان

(u) L. السفاهه (w) G. M. كان (v) L. على ما

(b) G. add بذلك (a) B. L. تفرد (y) M. العيس (x) M. المقامات

(e) G. فتلد (d) M. من (c) G. يعني صاحبه (f) L. ذاكتم

B. M. sine punctis (ff.) M. بو من

تكون لهم نفرة فلا ندري[g] ماعاقبتها والراي ان تدع الناس على ماهم عليه في امر معوية ولا تظهر انك تميل الي فرقة من الفرق فركن المامون الى قوله فلما دخلت عليه قال يا ثمامة قد علمت ما كنا فيه ودبرناه في امر معوية وقد عارضنا تدبيرهو اصلح في تدبير المملكة وابقى ذكرا في العامة ثم اخبرني ان يحيى بن اكثم خوفه العامة فقلت يا امير المومنين والعامة في هذا الموضع الذى وصفها به يحيى بن اكثم[h] والله لو وجهت انسانا على عاتقه سوادومعه عصا لساق اليك بعصاه عشرة آلاف منها والله يا امير المومنين مارضي الله ان سواها بالانعام حتى جعلها اضل منها[i] فقال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا والله يا امير المومنين لقد مررت منذ ايام في شارع وانا ارید الدار فاذا انسان قد بسط كساء والقى عليه ادوية وهوقائم ينادي هذا دواء لبياض العين والغشاوة والظاهة وان احدى عينيه لطموسة والاخرى موشوكة والناس قد اجتمعوا[j] فدخلت في غمار تلك العامة ثم قلت يا هذا ان عينيك احوج من هذه الاعين الى العلاج وانت تصف هذا الدواء وتخبر انه شفاء لوجع العين فلم لا تستعمله فقال انا في هذا الموضع منذ عشرين سنة فما مر بي شيخ اجهل منك قلت وكيف ذلك قال ياجاهل اترى اين اشتكت عيني قلت لا فقال اشتكت بمصر عين اشتكت بمصر[k] وكيف ينفعها دواء ببغداد قال فاقبلت الجماعة وقالوا صدق الرجل انت جاهل فقلت لا والله ماعلمت ان عينيه اشتكت بمصر فما تخلصت منهم الا بهذه الحجة فضحك المامون وقال ما لقيت العامة منكم قلت ما لقيت من الله اكبر قال اجل قال[m] القاضي عن ابي الحسن في كتاب المشايخ في سبب اتصال ثمامة بالخلفاء ان محمد بن سليمان قطع يدى عيسى الطبرى وكان زاهدا متنكلا في عباد الله الصالحين فلما بلغ ثمامة قال قتلني الله ان لم اقتله وكان ثمامة قد تفرد

(g) L. ولم ندر (h) B. G. L. o.m (i) G. سبيلا (j) M.add عليه

(k) haec inde a. عين desunt in P. (l) B. G. L. o.m. و

(m) M. om. قال B. P. om. اجل قال

للعبادة فاتصل بالرشيد وتمكن منه لعلمه وفضل ادبه الى ان عاد له[n] في طريق مكة فكان يملي اذنيه علما وادبا الى ان حج معه وحوله بتدبيره الى طريق البصرة في منصرفه وهجم به على سلاح لمحمد بن سليمان فكان من الرشيد ما كان * و * من هذه الطبقة * عمرو بن بحر الجاحظ * وكنيته ابو عثمان قال ابو القسم وهو كنا في من صلبهم قال المرتضى بل هو مولى لهم اخذ عن النظام قال ابن يزداذ وهو نسيج وحده في جميع العلوم جمع بين علم الكلام[o] والاخبار والفتيا والعربية وتاويل القرآن وايام العرب مع ما فيه من الفصاحة وله مصنفات كثيرة نافعة في التوحيد واثبات النبوة وفي الامامة وفضائل المعتزلة وغير ذلك قال ابو علي ما احد[p] يزيد على ابي عثمان واغري بشيئين كون المعارف ضرورية والكلام على الرافضة قال الجاحظ قلت لابي يعقوب الحرمي من سمى المعارف يا ابا الله قلت فمن عذب عليها قال الله قلت فلم قال لا ادري والله وروي انه كان في حداثته مشتغلا بالعلم وامه تمونه فجائته يوما يطبق عليه كراريس فقال ماهذا قالت هذا الذي تجيء به فخرج مغتما وجلس في الجامع وموسى ابن عمران جالس فلما راه مغتما قال له ماشانك فحدثه الحديث فادخله المنزل وقرب اليه الطعام واعطاه خمسين دينارا فدخل السوق واشتري الدقيق وغيره وحمله الحمالون الى داره فانكرت الام ذلك وقالت من اين لك هذا قال من الكراريس اللتي قد متها الي ثم اتصل بعد ذلك ابن الزيات فاقطعه اربع مائة جريب في الاعالي قال الحاكم وهي تعرف بالجاحظية الى الان * قال المبرد سمعت الجاحظ يقول احذر[q] ممن تامن فانك حذر ممن تخاف قال المبرد قال الجاحظ يوما اتعرف مثل قولنا اسمعيل بن القسم

(n) L. P. عاذله

(o) L. العلم والكلام

(p) L اخذ

(q) L. اخذر

(r) M. add لي

شعرا

* ولا خير في من لا يوطن نفسه * على نائبات الدهر حين تنوب *

قلت نعم قول كثير ومنه اخذ *

* فقلت لها ياعز كل مصيبة * اذا وطنت يوما لها النفس ذلت *

وكان مختصا بابن الزيات منحرفا عن احمد بن ابي داؤد فلما قتل ابن الزيات حمل الجاحظ مقيدا من البصرة وفي عنقه سلسلة وعليه قميص سمل فلما دخل على القاضي احمد بن ابي داؤد قال ما عملتك الا متنا سيا للنعمة كفورا للصنيعة معدنا للمساوي وما فتئت باصطلاحك ولكن الايام لا تصلح منك لفساد طويتك ورداءة طبيعتك وسوء مجتبرك وغياب ضغنك فقال الجاحظ خفض عليك ايدك الله فوالله ان يكون لك الامر علي خير من ان يكون لي عليك ولان اسيء وتحسن احسن في الاحدوثة عليك من ان احسن وتسيء ولان تعفو عني في حال قدرتك احمل بك من الانتقام مني فقال احمد الله ما عملتك الاكثير تزويق الكلام فحل عنه الغل والقيد واحسن اليه وصدره في المجلس وقال هات الان لنا يا عثمن حديثك ومات الجاحظ سنة خمس وخمسين ومائتين في ايام المهتدي * و *من هذه الطبقة * عيسى بن صبيح * وكنيته ابو موسى بن المزدار قال ابن الاخشيد هو من علماء المعتزلة ومن المتقدمين فيهم وكان ممن اجاب بشر بن المعتمر ومن جهة ابي موسى انتشر الاعتزال ببغداذ ويقال انه كان من احسن عباد الله قصصا وافصحهم منطقا واثبتهم كلاما وروي ان ابا الهذيل وقف عليه فبكى وقال هكذا اشهدنا اصحاب واصل وعمرو ويسمى راهب المعتزلة ولما حضرته الوفاة شك فيما في يده فاخرجه قبل موته الى المساكين تحرزا واشفاقا وهو استاذ الجعفرين وناهيك بهما علما وورعا * و * من هذه الطبقة * موسى بن عمران *

(s) L. ممن (t) P. باصلاحي G. باصطلاحي (u) G. اختبار

(v) Ex conj. pro G. L. M. ظغنك P. طعنك B. ضغنك (w) B. L. add. حديثك

(x) L. هكذا اشهدنا

الفقيه ذكر ابو الحسين انه كان واسع العلم في الكلام والفتيا وكان يقول بالارجاء * و * منها * محمد بن شبيب وكنيته ابو بكر وله كتاب جليل في التوحيد ولما قال بالارجاء تكلم عليه المعتزلة بالنقض فقال انما وضعت هذا الكتاب في الارجاء لاجلكم فاما غيركم فانى لا اقول ذلك له * و * منها محمد بن اسمعيل العسكري * وكان من اورع الناس واعلمهم قال وكان شديد الشكيمة في دين الله حتى انه اتاه كتاب من السلطان فقال هذا الكتاب اهون على من هذا التراب واخذ العلم عن ابي عامر الانصاري * و * منها * ابو يعقوب * يوسف بن عبد الله بن اسحق * الشحام * [g] من اصحاب ابي الهذيل واليه انتهت رياسة المعتزلة في البصرة في وقته وله كتب في الرد على المخالفين وفي تفسير القران وكان من احذق الناس في الجدل ومنه اخذ ابو علي قال ابو الحسن سألت اباعلي عن عذاب القبر فقال سألت الشحام فقال ما منا احد انكره وانما يحكى ذلك عن ضرار [b] وروي ان الواثق امر ان يجعل مع اصحاب الدواوين رجال من المعتزلة ومن اهل الدين والطهارة والنزاهة لانصاف المتظلمين من اهل الخراج فاختار القاضي ابن [c] ابي داود ابا يعقوب الشحام فجعله ناظرا على الفضل بن مروان فقمعه وقبض يده عن [d] الانبساط في الظلم قال القاضي عبد الجبار كان من اصغر غلمان ابي الهذيل واعلمهم وعاش ثمانين سنة * و * منها * ابو علي الاسواري قال ابو القسم وكان من اصحاب ابي الهذيل واعلمهم [e] فانتقل الى النظام وروي انه صحبه بغداذ فلما قدمت لحقته فقال للنظام ماجاء بك فقال لحاجة فاعطاه الف دينار وقال له ارجع من ساعتك فقيل انه خاف ان يراه الناس فيفضل عليه * و * منها ابو الحسين محمد بن مسلم * الصالحي * وكان عظيم القدر في علم الكلام وكان يميل الى الارجاء وله في ذلك مناظرات مع ابي الحسين الخياط ومنها

(a) P. روي
(b) B. L. add بن عمرو
(c) M. و
(d) L. على
(e) G. احمد بن
(f) B. om
(g) L. hic et saepius الشحام

صالح قبسة * وصياتي بيان سبب [g] تسميته بذلك وله كتب كثيرة وخالف الجمهور في امور منها كون المتولدات فعل الله ابتداء وكون الادراك معنى * و * منها * الجعفران * اولها جعفر بن حرب ويكني ابا الفضل قال محمد بن يزداذ كان جعفر بن حرب واحد دهره في العلم والصدق والورع والزهد والعبادة وله كتب كثيرة في الجلي من علم الكلام والدقيق وبلغ من زهده في آخر عمره ان ترك ضياعه وماله وكل ما ملك وتعرى وجلس في الماء في بعض الانهار حتى مر به بعض اصحابه وكساه قميصا وانما فعل ذلك لان اباه كان من اصحاب السلطان واعتزل الناس في آخر عمره وترك الكلام في الدقيق واقبل على التصنيف في الجلي الواضح مثل كتاب الايضاح ونصيحة العامة والمسترشد والمتعلم والاصول الخمس وما اشبه ذلك وكان ينسخ ذلك ويدفعه الى امراة ويامرها ان تبيعه بكل مايطلب منها ويشترى منها الكاغذ بقدر [h] مايحتاج اليه ويشترى بباقي ذلك قوت نفسه وعياله كان ذلك [i] الى ان توفي رحمه الله تعالى قال ابو القسم عن ابي الحسين الخياط قال حضر جعفر مجلس الواثق للمناظرة فحضر وقت الصلوة فقاموا الماء وتقدم الواثق وصلى بهم وتنحى جعفر فنزع خفه [j] وصلى وحده وكان اقربهم اليه يحيى بن كامل فجعلت الدموع تسيل من عينيه خوفا على جعفر من القتل قال ثم لبس جعفر خفه [j] وعاد الى المجلس والحق ثم اخذوا في المناظرة فلما خرجوا قال له القاضي احمد بن ابي [k] داود ان هذا لا يحتملك على هذا الفعل فان عزمت عليه فلا تحضر مجلسه فقال جعفر ما اريد الحضور لولا انك تحملني عليه فلما كان المجلس الثاني نظر الواثق ثم قال اين الشيخ الصالح فقال ابن ابي داود [l] ان به السل وهو يحتاج الى ان يتكئ ويضطجع قال الواثق فذاك ولم يحضر جعفر بعد ذلك الى مجلسه

(g). B. M. om (h) B. M. بمقدار (i) B. M. كذلك ; P. كذا

(j) G خفيه (k) M. P. om. (l) L, Thie et saepius دواد

قيل وجمع المامون بين ابى الهذيل وبين زاذان بحث الثنوى فجرت بينهما مناظرة
قال جعفر فبلغنى المجلس لانى لم احضر فصرت الى زاذان بحث [m] فدخلت على شيخ
له هيئة وجمال فجلست اليه واعدت عليه المجلس فقال المجلس كما بلغك الا ان المجلس
لكم والرئيس امامكم وفي دون هذا يلحق الحصر وتعزب الحجة فقلت فانا سالك
عن المسئلة التي سألك عنها ابو الهذيل حتى تجيبني فقال لي قبل كل شئ
ينبغي للعاقل ان ينصف في القول كما يجب عليه ان يحسن في الفعل فقلت له صدقت
فخبرني من وعظك بهذه الموعظة النور فهو مستغني عنها لانه لا خير في العالم الا منه
ولا يكون منه الشر البتة ام الظلمة فلا يكون منها [n] الخير ابدا وهي مطبوعة على الشر
فلا معنى لهذا الوعظ قال ثم قال لى انت غافل عما عليك في هذا الباب ان من مذهبك
ان الله تعالى قد وعظ قوما يعلم انهم لا يتعظون ويامرهم بالخير ويعلم انهم لا يفعلون
وارسل اليهم ويعلم انهم يكذبون فليس بمستنكر ان اعظ من لا يقبل الوعظ ولا يكون
منه الخير قال جعفر بل انت غافل لانك لا [o] تعلم كيف قولنا لانا نقول ان الله قد
اقدر من امره بالخير عليه فهل نقول في الظلمة انها تفعل الاقدار على الخير فقال اوليس
من مذهبكم ان الكافر لا يقدر ان يومن والمومن لا يقدر ان يكفر قال جعفر ليس
هذا من مذهبنا ومن قال بهذا [p] من امتنا [q] فهو شر حالا منك عند نافانا نقطع وقمت
ويقال ان جعفرا كان في صغره يمر على اصحاب ابي موسى فيبعث بهم ويوذيهم فشكوا
الى ابي موسى فقال اجتهدوا ان تصيروه الى مجلسي فلما صار الى مجلسه وسمع كلامه
وعظته مرحى دخل في الماء عاريا من ثيابه وبعث الى ابي موسى ليبعث اليه ثيابا
فلبسها ولازم ابا موسى فخرج في العلم ما عرف به ومن كلامه ان يقول المومن بمنزلة
التاجر البصير العاقل الذي ينظر اي التجارة اربح واسلم لبضاعته فيقصد اليها

(m) *M. add* الثوى (n) *L.* منه (o) *P.* لم
(p) *B. Ed., L. M.* هذا (q) *Ed. L.* ايمننا (r) *P.* فيلبسها

كذلك المومن لا يزال متصرفا في اعمال البر فرايضها ونوافلها والاستعانة عليها بطاب الحلال من المعاش مع ما قد اباح الله من الاستمتاع في غير محرم ثم يكون شديد الاشفاق والوجل يخشى ان يكون مقصرا ويخاف ان يكون ذلك التقصير مهلكا له عند الله لانه لا يدري هل ادي حقوق الله وهل راعي حدوده لعله قد ضيع بعض ذلك وقصر فيه تقصيرا اسخط الله واحبط عمله ويرجو مع ذلك ان لا يكون كذلك وان يكون داله على التوبة والاستغفار مما يعلم ومما لا يعلم من كل صغير وكبير ولا يزال كذلك في ذلك حتى ياتيه امر الله فيصير الى ارحم الراحمين * والثاني * ابو محمد جعفر بن مبشر الثقفي وكان مشهورا بالعلم والورع قال الخياط سالت جعفر بن مبشر عن قوله تعالى يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وعن الختم والطبع فقال انا مبادر الى حاجة ولكني القي عليك جملة تعمل عليها اعلم انه لا يجوز على احكم الحاكمين ان يامر بمكرمة ثم يحول دونها ولا ان ينهى عن فاذورة ثم يدخل فيها وتاول الآيات بعد هذا كيف شئت قال ابن يزداد ولقد بالغ في العلم والعمل هو وجعفر بن حرب حتى كان يضرب بهما المثل فكان يقال علم الجعفرين وزهدهما كما يضرب المثل في حسن السيرة بالعمرين وروى ان جعفر بن مبشر اضرت به الحاجة حتى كان يقبل القليل من زكوة اخوانه فحضره يوما بعض التجار فتكلم بحضرته في خطبة نكاح فاعجب به ذلك التاجر فسأل عنه فاخبره بمسكنته فبعث اليه بخمس مائة دينار فردها فقيل له قد عذرناك في رد مال السلطان للشبهة وهذا تاجر ماله من كسبه فلا وجه لرده فقال جعفر انه استحسن كلامي أفترى اني آخذ على دعائي الى الله وموعظتي ثمنا لو لم اكن فعلت هذا ثم ابتدائي لقبلت وروي ان بعض السلاطين وصله بعشرة الآف درهم فلم يقبل وحمل اليه بعض اصحابه بدرهمين

(s) M. ذاته (t) L. سل B ; صال (u) G. جعفر

(v) M. في pro ب (w) P. om

من الزكوة فقيل فقيل له في ذلك فقال ارباب العشرة الاف احق بها مني وانا احق بهذين الدرهمين لحاجتي اليهما وقد ساقهما الله الي من غير مسئلة واعنائي بهما عن الشبهة والحرام ولقد قال الواثق لاحمد بن ابي داود لم لا تولى اصحابي القضاء كما تولى غيرهم فقال يا امير المومنين ان اصحابك يمتنعون من ذلك وهذا جعفر بن مبشر وجهت اليه بعشرة آلاف درهم فابي ان يقبلها فذهبت اليه بنفسي واستأذنت فابي ان ياذن لي فدخلت من غير اذن فسل سيفه في وجهي وقال الآن حل لي قتلك فانصرفت عنه فكيف اولى القضاء مثله * ومنها * ابو عمران موسى بن * الرقاشي * حكى الخياط عن البجلي [a] وابي زفر انهما قالا ما رأينا احدا اعلم بالكلام منه فقيل لابي زفر سبحان الله وقد رأيت ابا الهذيل وابا موسى وصالحا الاسواري وتقول هذا فقال كان ابو عمران يجيب في المسئلة الطويلة [b] بسطر واحد بجواب يفهمه العالم والجاهل وكان يحرم المكاسب [c] ويزعم ان الدار دار كفر * ومنها * عباد * بن سليمان وله كتب معروفة وبلغ مبلغا عظيما وكان من اصحاب هشام القوطي وله كتاب يسمى الابواب نقضه ابو هاشم * ومنها ابو جعفر محمد بن عبد الله * الاسكافي * قال ابن يزداذ كان عالما فاضلا وله سبعون كتابا في الكلام قال ابو القسم عن ابي الحسين الخياط قال كان الاسكافي خياطا وكان عمه وامه يمنعانه من الاختلاف في طلب العلم ويامرانه بلزوم الكسب فضمه جعفر بن حرب الى نفسه وكان يبعث الي امه [d] كل شهر عشرين درهما حتى بلغ ما بلغ قال ابو القسم عن ابي الحسين الخياط مات الاسكافي في سنة اربعين ومأتين * ومنها * غيرهم * كابي عبد الله الدباغ ويحيى بن بشر الارجائي من اصحاب ابي الهذيل وروى عنه القول بتناهي الحركات وروى انه تاب من ذلك * ومنها

(a) P. احق
(b) B. الواحده
(c) M. الاكاسب
(d) P. add في
(y) B. I. om بن ; in B. et P. fit hiatus
(a) B. M. العلمي
(z) P. add ابو الحسن

ابو عفان النظامي من اصحاب النظام ومنهم زرقان[e] من اصحاب النظام ايضا وله كتاب المقالات قال ابو الحسين الخياط حدثني الادمي قال احضر[f] الواثق يحيى بن كامل وامر زرقان ان يناظره فناظره في الارادة حتى الزمه الحجة ثم ناظره الواثق بنفسه فالزمه الحجة فقال الادمي يا اميرالمومنين قامت[g] حجة الله عليه فان تاب والا فاضرب عنقه ومنهم عيسى بن الهيثم الصوفي[h] وهو الذي تمثل عند موت جعفر بن حرب بقول الشاعر * خلت الديار فسدت غير مسود * ومن الشقاء تفردي بالسودد[k] * فقيل له يكفي الله ذلك يا ابي جعفر الاسكافي وكان عيسى من اصحاب جعفر بن حرب وصحب ابا الهذيل ومنهم ابو سعيد احمد بن سعيد الاسدي قال ابو الحسن[l] بن زفرويه[m] في كتاب الشيوخ كان احفظ الناس للفقه والحديث واسناده كاسناد جعفر ابن مبشر الا انه اختص به عن اصحاب الحسن واصحاب بن عياش[n] وكان من اشد الناس على المجبرة والمشبهة وما كان يضعف الا في الوعيد ثم صار في ارجاوهي بلد معروف فناظر يحيى بن بشر الارجائي فقال بالوعيد حتى قال ان عشت لاصنفن فيه الكتاب وكان يقول قنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح وابو بكر وعمر وعثمان ست سنين بعد الركوع وست سنين قبل الركوع للابدن وله كتاب شرح الحديث (الطبقة الثامنة) ابو علي محمد بن عبد الوهاب * الجبائي قال ابو بكر احمد بن علي * وهو الذي سهل علم الكلام * ويسره وذلله وكان مع ذلك فقيها ورعا زاهدا جليلا نبيلا ولم يتفق لاحد من اذعان سائر طبقات المعتزلة له بالتقدم[o] والرياسة بعد ابي الهذيل مثله بل ما اتفق له هو اشهر امرا واظهر اثرا وكان شيخه ابا يعقوب الشحام ولقي غيره من متكلمي زمانه وكان على حداثة سنه معروفا بقوة الجدل حكي

(e) L. ورقان (f) G. L. حضر (g) G. قانت

(h) G. الطوفي (i) G. كل (in marg غير cum nota) (كذا في الام)

(k) M بالسودد ى (l) B. L. الحسين

(m) B. M. sine punctis رفرو انه (n) L. عباس (o) L. التقديم

القطان انه اجتمع جماعة لمناظرة (p) فانتظروا رجلا منهم فلم يحضر فقال بعض اهل المجلس اليس هنا من يتكلم وقد حضر من علماء المجبر ة رجل (q) يقال له صقر (r) فاذا غلام ابيض الوجه زج نفسه (s) في صدر صقر وقال له اسألك فنظر اليه الحاضرون وتعجبوا من جرأته مع صغر سنه (t) فقال له سل فقال هل الله تعالى يفعل العدل قال نعم قال افتسميه (u) بفعله العدل عادلا قال نعم قال فهل ينعل الجور قال نعم قال افتسميه (v) جائرا قال لا قال فيلزم ان لا تسميه بفعله العدل عادلا فانقطع صقر (w) وجعل الناس يسألون من هذا الصبي (x) فقيل هو غلام من جباء قيل وكان مع علمه حسن التواضع وسأله بعض المجبرة ما الدليل على وجود اهل الصلوة قال الحدود والاحكام قال الخالدي فان التأديب يحد قال ابو علي ذلك امتحان فسكت الخالدي وسأل البركاني اباعلي فقال ما تقول في حديث ابي الزياد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها فقال ابو علي هو صحيح قال البركاني فبهذا الاسناد (y) نقل حديث حج آدم موسى فقال ابو علي هذا الخبر باطل فقال البركاني حديثان باسناد واحد صححت احدهما وابطلت الآخر قال ابو علي لان القرآن يدل على بطلانه واجماع المسلمين ودليل العقل فقال كيف ذلك قال ابو علي اليس في الحديث ان موسى لقي آدم في الجنة فقال يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده (z) واسكنك جنته واسجد لك ملائكته افمصيته فقال آدم يا موسى اترى هذه المعصية فعلتها انا ام كتبها الله على قبل ان اخلق بألفي (y) عام قال موسى بل شيء كان كتب عليك قال فكيف تلومني على شيء كان قد كتب علي قال فحج آدم موسى قال ابو علي البركاني اليس هذا الحديث هكذا قال بلى قال ابو علي اليس اذا كان عذر الادم يكون عذر الكل كافر وعاص من ذريته وان يكون من لا يفهم محجوجا فسكت

(p) L. لمناظرته
(q) L. adds منهم
(r) L. صفر
(s) L. بنفسه
(t) M. علي صقر
(u) G. افتسميه
(v) L. صفر
(w) M. الفتى
(x) B. الحدب
(y) P. بالف
(z) بيده

البركاني قلت ولعله يحمل الحديث الذي قطع ببطلانه وان كان راويه عدلا على انه حذف في سنده اول الرواة ارسالا او تدليساً كما في كثير من الاخبار وهو غير عدل وان ظن عدالته الراوي عنه فلا يقدح رواية الخبر في عدالة المذكورين اذا الخلل انما جاء من جهة الراوي المحذوف اسمه والارسال مع ظن العدالة جائز قال ابو الحسين وكان اصحابنا يقولون انهم حرروا اماليه ابو علي فوجدوه مائة الف وخمسين الف ورقة قال ومارأينه ينظر في كتاب الا يوماً ينظر في زيج الخوارزمي ورأينه يوما اخذ بيده جزءا من الجامع الكبير لمحمد بن الحسن وكان يقول ان الكلام اسهل شئ لان العقل يدل عليه قال ابو الحسن وكان من احسن الناس وجهاً وتواضعا واكثرهم موعظة فبينا هو في طلاقته حتى ذكر الموت فتحدر دموعه وياخذ في العظة حتى كانه غير ذلك الرجل وكان اذا روى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لعلي والحسن والحسين وفاطمة انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم يقول العجب من هولاء الرافضة يروون هذا الحديث ثم يقولون بمعاوية ويروي عن علي عليه السلام ان رجلين اتياه فسالا اذن لهما ان نصير الى معاوية فنستحله من دمائنا من قتلنا من اصحابه فقال علي عليه السلام اما ان الله قد احبط عملكما عند مكما على ما فعلتما وروي ان اباعلي ناظر بعضهم في الارجاء وابو حنيفة والزبير حاضران فقال ابو حنيفة ان اباعمرو بن العلاء نهى عمرو بن عبيد وقال له يا اباعثمان انك اعجمي ولست باعجمي اللسان ولكنك اعجمي الفهم ان العرب اذا اوعدت انجزت واذا وعدت اخلفت وانشد

* واني وان اوعدته او وعدته * لمخلف ايعادي ومنجز موعدي *

(a) B. L. الحسن الخناطر G. add (b) M يروون

(c) G. add رايته B. L. للبيسا (d) G. تاريخ L. add زيج اسم لعمل الاحكام من علم الفلك

(e) P. فبينما (f) G أذ (g) sic P., G. M. الوات L. الثوايب B الثوابت

(h) L. اتاذن الخواصب Fortasse legendum est. (i) M. عملكما (j) M. العلى

(k) G اذا

فقال ابو علي ان اباعثمن اجابه بالمسكت قال له ان الشاعر قد يكذب و يصدق ولكن حدثني عن قول الله تعالي عز وجل لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ان ملاها اتقول صدق قال نعم قال فان لم يملأها افتقول صدق فسكت ابوحنيفة وروي ان عمرو بن عبيد قال لابي عمرو شغلك الاعراب عن معرفة الصواب ان الله يتعالي عن الخلف و الشاعر قد يتول الشيء وخلافه فهلا قلت في انجاز الوعد والوعيد ماقال الشاعر *

ان اباثابت لجمع الرأي * شريف الآباء و البيت

لايخالف الوعد والوعيد ولا * يبيت من تاره على فوت

فمكث ابوعمرو وكان ابوعلي يقول ليس بيني و بين ابي الهذيل خلاف الا في اربعين مسئلة وما كان في الدنيا بعد الصحابة اعظم عنده من ابي الهذيل الا من اخذ عنه كواصل وعمرو وسئل ابوعلي عن وجه الحكمة في اماتة الرسول وابقاء ابليس فقال ان الذي لا يستغني عنه هو الله وحده واما الانبياء فقد يغني الله عنهم بالطافه واما ابليس فلو علم الله في اماتته مصلحة لفعل ولو علم في بقائه مفسدة لابقى لكن كان يفسد مع موته من فساد مع حياته قال ابو الحسن والرافضة لجهلهم بابي علي ومذهبه يرمونه بالنصب وكيف وقد نقض كتاب عباد في تفضيل ابي بكر ولم ينقض كتاب الاسكدي المسمي المعيار والموازنة في تفضيل علي علي ابي بكر وتوفي ابوعلي سنة ثمان وثلثمائة وكان اوصي الي ابي هاشم ان يدفنه في العسكر وان لا يخرجه عنها فلما مات صلي عليه اهل العسكر واتي ابوهاشم الاذن يحمله الى جباء فحمل الى مقبره كان فيها ام ابي علي وام ابي هاشم في ناحية بستان ابي علي قال ابوالحسن كنت امر مع ابي علي بالغدوات الى ذلك البستان فاذا دخله بدأ بالقبور قد عالاهلها * و * من هذه الطبقة * ابوحجا لد * واسمه احمد بن الحسين

(l) B. *add* علم (m) G. P. قد (n) P. اتحاب

(o) L. البيت (p) G *add.* بن عبيد (q) L. سال (r) L. الذي استغني

(s) L. افسد (t) G الحسين (u) G *add.* ه (v) B. محا لد

البغدادي قال ابو الحسن ما رأى احفظ منه قال وحدثني ابو القسم الصفار ان جماعة من اصحاب الحديث كانوا ببغداد فصاروا اليه وسألوه ان يحدثهم في الدقائق قال فاملا علينا من حفظه خمسة الاف حديث حتى ضجر فقال كان يحفظ مائة الف حديث وكان افقه الناس واعلمهم بالشروط وكان من اصحاب الجعفرين ومن اصحاب ابي موسى واخذ عنه ابو الحسين الخياط وان من اصحاب من تقدم * و *من هذه الطبقة * ابو الحسين الخياط عبد الرحيم بن محمد بن عثمان استاذ ابي القسم البلخي وعبد الله بن احمد وكان ابو علي يفضل البلخي على استاذه * ابي الحسين قال القاضي كان الخياط عالما فاضلا من اصحاب جعفر وله كتب كثيرة في النقوض على ابن الراوندي وكان فقيها صاحب حديث واسع الحفظ لمذاهب المتكلمين قيل سأل ابو العباس الحلبي ابا الحسين الخياط فقال اخبرني عن ابليس هل اراد ان يكفر فرعون قال نعم قال الحلبي فقد غلب ابليس ارادة الله قال ابو الحسين هذا لا يجب فان الله تعالى قال اَلشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وهذا لا يوجب ان يكون امر ابليس غلب امر الله فكذلك الارادة وذلك لان الله تعالى لو[a] اراد ان يؤمن فرعون كرها لآمن وسئل عن قوله تعالى وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ فقيل له قد اخبر[b] انه جعل منهم عبد الطاغوت فقال معناه حكم بانهم عبد والطاغوت وسامهم بذلك قلت وسوال السائل انما استقيم على قراءة[c] من قرأ وعبد الطاغوت بضم الباء في عبد وهو جمع عابد لا على قراءة من قرأ بالفتح لانه اخبار عن ماض[d] وليس داخلا في المجعول وسئل عن افضل الصحابة فقال امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام لان الخصال التي فضل الناس بها متفرقة في الناس وهي مجتمعة فيه وعد الفضائل فقيل فما منع الناس من العقد له بالامامة فقال هذا باب لا علم لي به

(a) M. اد — (b) M. add الله — (c) P. قول — (d) G.L. ماضي — (e) P. ساله

(x) M. ظهر — (w) M P ب pro في

(z) P. الحسين — (y) P. الرحمن

لا يفاضل الناس و تسليمه الامر على ما مضاه عليه الصحابة لاني لما وجدت الناس قد عملوا و لم ار انه انكر ذلك و لا حالف علمت صحة ما قالوه قلت و بان صحة اجماع خصال الفضل في علي عليه السلام و تفردها في الصحابة بما قد صح نقله من ان السابقين الى الاسلام ثلثة علي و ابو بكر و زيد بن حارثة و علماء الصحابة ثلثة علي و معاذ بن جبل و ابن مسعود و العلماء ثلثة علي و عمر و ابو ذر و المجاهدون ثلثة علي و الزبير و ابو دجانة و القراء ثلثة علي و عثمان و ابي بن كعب و المفسرون ثلثة علي و ابن عباس و ابن مسعود و الاصحاب ثلثة علي و ابو بكر و عثمان و افضل قارب النبي صلى الله عليه و اله و سلم ثلثة علي و جعفر و العباس و اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس من الرجال ثلثة علي و الحسن و الحسين و عن ابي الدرداء انه قال السلماء ثلثة رجل بالشام يعني نفسه و رجل بالكوفة يعني ابن مسعود و رجل بالمدينة يعني عليا عليه السلام ثم قال و الذي بالشام يماني الذي بالكوفة قرو الذي بالكوفة يماني الذي بالمدينة و الذي بالمدينة لا يماني احدا و عن النبي انه قال الصدقون ثلثة حزقيل[h] مومن آل فرعون و حبيب النجار مومن آل يس و علي بن ابي طالب و هو افضل الثلثة و عنه صلى الله عليه و سلم انه قال اشتاقت الجنة الى ثلثة علي و عمار و سلمان و عن الباقر عليه السلام انه قال اعتق علي عليه السلام الف عبد و كان يصلي في اليوم و الليلة الف ركعة و الذي روي عن الباقر فيه بعد و الله اعلم اذ قد اجتهد بعض السلطين بتسعة الاف الا اكثر من غاية رغبة بالفاتحة و الاخلاص و كان من تلامذة ابي الحسن البلخي و لما اراد الانصراف منه الى خراسان اراد ان يمر على ابي علي الجبائي فسالهما و الحسين بن الحجبة ان لا يفعل لانه خاف ان يسبب[k] الى ابي علي و هو من احفظ الناس لاختلاف المتزلة في الاعلام و اعرفهم باقوالهم و كان اراد ان يكتبه بعد العود الى خراسان حالا بعد حال

(f) L. عليا (g) P. في المدينة (h) Sic L.; M. sine punctis; G. حزبيل et B. sine punctis (i) P. يماني (j) G. عنه (k) G. ألا يتسبب

ليعرف من جهته ماخفي عليه ومن هذه الطبقة ابو القسم عبدالله بن احمد بن محمود البلخي الكعبي وهو يعد من معتزلة بغداذ لاخذه عن ابي الحسين الخياط ونصرته لمذهب البغداذيين وهو رئيس نبيل غزير العلم بالكلام والفقه وعلم الادب واسع المعرفة في مذاهب الناس وله مصنفات جليلة الفوايد كعيون المسايل وغيرها من مصنفاته واثار جميلة في مناظرة المخالفين واهتدي به ناس كثير في خراسان قال القاضي وله كتاب في التفسير وندا حسن وذكر عند ابي علي فقال هوا علم من استاذه قال القاضي وروي انه دخل عليه بعض اصحاب ابي هاشم وكان يظهر الاستفادة منه وروى انه حضر مجلس ابي احمد الفهم والمتكلمون مجتمعون عظموه غاية الاعظام ولم يبق احد الاقام له ودخل يهودي فتكلم معه بعضهم في نسخ الشرايع[m] وبلغوا موضعا حكموا ابا القسم فيه فقال اليهودي ان الكلام عليك فقال اليهودي وما يدريك ماهذا فقال ابو القسم اتعلم بغداذ مجلسا اجل من هذا قال لا قال افتعلم احدا من المتكلمين لم يحضره قال لا قال افرايت احدا لم يعظمني قال لا قال افتراهم فعلوا هذا وانا فارغ قلت و من محاسن[n] مناظرته ما حكاه عن نفسه في كتابه المعروف بمقالات ابي القسم وذلك انه[o] وصل اليه رجل من السوفسطايية[p] راكبا على بغل فدخل عليه فجعل ينكر الضروريات ويلحقها النظريات فيالم[q] يتمكن من حجة يقطعه قام من المجلس موهما انه قام في بعض حوائجه فاخذ البغل وذهب به الي مكان اخر[r] ثم رجع لتمام الحديث فمازض السوفسطائي[s] فلم يجد شيئا ولم يكن قد انقطع بحجة عنده[t] طلب البغل حيث تركه فلم يجده فرجع الى ابي القسم وقال اني لم اجد البغل فقال ابو القسم لعلك تركته في غير هذا الموضع الذي ظننته فيه وخيل لك انك وضعته في غيره[u] بل لعلك لم تات راكبا على بغل والخيل اليك[v] شيئا وحاد بانواع من هذا الكلام فظن انه ذكر ان ذلك كان سببا في رجوع السوفسطائي عن مذهبه وتوبته عنه وكان

(l) M. add. العلم (m) الفرق (n) M. احسن (o) B. add ما

(p) L السوفسطانية (q) B. فلا (r) M. اخس

(s) L معه (t) L. تركته (u) L فيه (v) P. الك

ابو القسم معروفا بالسخاء والجود والهمة العالية[w] وثبات القلب حتى انهم اراد وا اختبار ثبات قلبه فرموا[x] من مكان عال[y] بطشت على غفلة حتى تكسر فلم يتحرك لذلك وكان تولى[z] بعض اعمال السلطان ثم تاب من ذلك واصلح وكان له الجلالة العظمى في مجالس العلماء وتوفي سنة تسع عشرة وثمانية في ايام المقتدر * و * من هذه الطبقة ابو بكر محمد بن ابراهيم * الزبير[a] * من ولد زبير بن العوام قال القاضي يقال ان له ثلثة وثلثين كتابا في الدقيق والجليل وبلغ من حظه في الدين انه كان مطالبا بالمال من جهة السلطان وقد غرز في اظافيره اطراف القصب وكان ينقض مع ذلك على ابن الراوندي كتبه الاربعة وبلغ من السلطان باصفهان المبلغ العظيم حتى كان يقال ربما يحضر الجامع فيكون بين يديه نحو الف رجل وكان يدعو الله ان يميته فقير الحكي عمن دخل عليه في اخر عمره وتامل كل الذي في داره فعساه لا[b] تبلغ قيمته الا الشئ اليسير قال القاضي رايت ابنته باصفهان ولها سن كبير وهي على طريقة ابيها في الزهد واخذ المذهب عن يحيى بن بشر الارجاني وقد كان ورد عليه وكانت طريقته في الاكثر طريقه ابي الهذيل خاصة * و * من هذه الطبقة ابو الحسن[c] احمد بن عمر بن عبد الرحمن[d] * البرذعي * قال القاضي وكان نبيلا فاضلا ينسب الى عباد بن سليمان وعباد من تلامذة هشام الفوطي وحكي عن ابي علي انه قال كان ابو الحسن اذا كلمني في الخلوة يلين للحق واذا كلمني في جمع[e] اجده[f] بخلاف[g] ذلك وكان معظما ببغداد اذ قيل انه سال[h] ابو العباس الحلبي ابا الحسن البرذعي[i] ما الدليل على ان الاستطاعة قبل الفعل فقال قوله تعالى قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين

(w) G. وعلو الهمة (x) G. فهو (y) B. عالى (z) M. يلي (a) P. الزبيري

(b) B. G. om.; P. ان (c) M. الحسين (d) M. العرير

(e) L. و بخلاف ذلك pro في جمع (f) B. L. M. P. sine punctis, G. اخذ

(g) G. يخالف (h) M. سيل (i) M. ابو الحسين

(j) Pro his inde a قبل M. tantum الى قوله inde a انا B. G. L. tantum

فاخير

فاخير انه قوي قبل ان يفعل فقال الحابي كذب العفريت وقوله غير مقبول كقول المعتزلة فقال البرذعي ما اجرأك ويحك ان الله تعالى لم يكذبه ولم ينكر عليه سليمان والله تعالى اذا اخبر عن قوم بكذب تكذيبهم الا ترى الى قوله تعالى غلت ايديهم [k] وقوله لو استطعنا لخرجنا معكم [l] ثم قال وانهم لكاذبون افتكذب من لم يكذبه الله وتنكر على من لم ينكر عليه سليمان نبي الله يا نسلخ الحابي وعن ابي الحسن البرذعي قال في قوله صلى الله عليه واله وسلم اذا ذكر القدر فامسكوا امساك فامسكوا ان تضيفوا الى الله تعالى ما لا يليق بعدله ولا تقولوا ما قاله الكفار ان الله امرهم بالفواحش وقدرها عليهم ونظيره قوله صلى الله عليه واله وسلم اذا ذكرت النجوم فامسكوا معناه امسكوا عما يقول به [m] جهال الفلاسفة من انها المدبرة للعالم بما فيه وقوله صلى الله عليه واله وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا لم يرد امسكوا عن محاسنهم لكن اراد امسكوا عن القول القبيح فيهم كذلك قوله في القدر وللبرذعي مناظرات كثيرة وكتب واصحاب [n] ومنهم ابو مضر ابن ابي الوليد بن احمد بن ابي داود القاضي ومن هذه الطبقة غيرهم اي غير هؤلاء الذين ذكرنا باسمائهم فمنهم ابو مسلم محمد بن بحر الاصفهاني صاحب التفسير والعلم الكبير وجمعت حضرة الداعي محمد ابن زيد بينه وبين ابي القسم البلخي والناصر للحق عليه السلام وكل واحد فريد عصره ووحيد دهره [p] وكان ابن الراوندي المخذول من اهل هذه الطبقة ثم جرى منه ما جرى وانسلخ عن الدين واظهر الالحاد والزندقة وطرده المعتزلة فوضع الكتب الكثيرة في مخالفة الاسلام وصنف كتاب التاج في الرد على الموحدين وبعث الحكمة في تقوية القول بالاثنين والدامغ في الرد على القرآن والفريد في الرد على الانبياء وكتاب الطبايع والزمرد والامامة فنقض اكثرها الشيخ ابو علي والخياط والزيدي ونقض ابو هاشم كتاب الفريد وصنف كتابا باسماء فضايح

(k) *M. add.* ولعنوا (l) *M.* معك (m) G *M. I* فيها

(n) *I* اتباع (o) *G. M. add* هم (p) B. عصره

المعتزلة فنقضه ابو الحسين ويسمى النقض الانتصار قال القاضي ويقال انه تاب في آخر عمره قال الحاكم لكني رأيت عن ابي الحسين انكار ذلك وكنية ابن الراوندي ابو الحسين واسمه احمد بن يحيى واختلفوا في سبب الحاده فقيل فاقة لحقته وقيل تمني رياسة ما نالها فارتد والحد فكان يصنع هذه الكتب للالحاد وصنف لليهود والنصارى والثنوية واهل التعطيل قيل وصنف الامامة للرافضة واخذ منهم ثلاثين دينارا ولما ظهر منه ماظهر قامت المعتزلة في امره واستعانوا بالسلطان [q] على قتله [r] فهرب ولجأ الى يهودي في الكوفة فعمل مات في بيته ومنها الناشي عبد الله بن محمد وكنيته ابو العباس من اهل الانبار نزل بغداذ وله كتب كثيرة نقض فيها كتب المنطق وهو شاعر وله قصيدة على روي واحد قافية واحدة [s] اربعة آلاف بيت وخرج في آخر عمره الى مصر واقام فيها بقية عمره وله مناظرات كثيرة الا ان في كلامه طولا ومن قصيدة له قوله

مافي البرية اخزى عند فاطرها * ممن يدين باجبار وتشبيه

ومنها ابو الحسن [t] احمد بن علي الشطوي [u] كان من اهل العلم ويعظم العلم واهله ويصغر قدر العامة يحكى عنه ان غلامه كان بين يديه يطرق له فالتفت اليه رجل فقال ان هذه الطريق مشتركة لم تخلق لك دوني فقال له انما خلقت لنا وانتم مسخرون لنا الى نحو ذلك وله من هذا الجنس اخبار وحكايات وله مناظرات مع الناشي وغيره وروى عنه انه قال في الناشي تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وروى ان القائل لذلك هو ابو محمد الدحين ناظر الناشي ومنها ابو بكر محمد بن علي المكي قال ابو القسم وهو امام نيسابور ومنها محمد بن سعيد زنجه وكان ايضا امام نيسابور *

الطبقة التاسعة

ابو هاشم عبد السلام بن محمد * بن [v] عبد الوهاب الجبائي رحمه الله

(q) L. استعانوا السلطان (r) L. om. علي قتله (s) L. add علي

(t) L. الحسين (u) C L. النتوى (v) P. ابي

قال القاضي وانما قدمناه وان تاخر في السن عن كثير ممن ذكر في هذه الطبقة لتقدمه في العلم * وقد ذكر ابو الحسن انه * لم يبلغ غيره مبلغه في علم الكلام * وكان من حرمه يسال ابا علي حتى يتاذي به فسمعت اباعلي في بعض الاوقات عند الخاجة يقول لاتوذنا ويزيد فوق ذلك وكان يسال طول نهاره مافدر عليه فاذا كان في الليل سبق الي موضع مبيته فلا يراه دونه الباب فيستلقي ابو علي علي سريره ويقف ابوهاشم بين يديه قائما يساله حتى يضجره فيحول وجهه عنه فيقول الي وجهه فلا يزال كذلك حتى ينام وربما سبق هو فاغلق الباب دونه ومن هذا حرصه مع ما فيه من الذكاء لم يتعجب من تقدمه في العلم قيل وكان ابو علي ينظر في شيء من النجوم وكان يقول اكثره تجربي تجربي الامارات وله كتاب في الرد على المنجمين فلما ولد ابوهاشم نظر في الطالع فقال رزقت ولدا يخرج من بين فكيه كلام الانبياء وكان ابو عبد الله البصري يحكي من ورعه وزهده ما يدل على الدين العظيم قيل واجتمع بابي الحسن الكرخي يجري بينهما ادي الى الكلام في الصلوة في الدار المغصوبة فكان ابا الحسن انكر قوله وقول ابيه في ذلك واخذ يتكلمان في ذلك فقال ابوهاشم ان ادعيت الاجماع في ذلك سكت وان لم يكن اجماع فالكلام بين في المسئلة فيزيد الايتكلمان حتى ادعى ابو الحسن الاجماع فانتهى الكلام اليه قال القاضي وكان ابوهاشم من احسن الناس اخلاقا واطلقهم وجها وقد استنكر بعض الناس خلافه علي ابيه وليس مخالفة التابع للمتبوع في دقيق الفروع بمستنكر فقد خالف اصحاب ابي حنيفة اباحنيفة وخالفا وعلي ابا الهذيل والشحام وخالف ابو القسم

(a) M. كبير (x) P. عما (y) G. يذكر
(z) G. L. الحسين (a) M. ممن (b) L. ابو (c) G. لحاجه
(d) B. add. ابوهاشم (e) L. الحسين (f) L. om. في الصلوة
(g) M. اذا (h) B. يتكلمان (i) B. L. فلما
(j) M. فيه (k) Codd. sine punctis (l) B. M. ابا

اسنا ذه وقال ابوالحسن في ذلك

شعر

يقولون بين ابي هاشم * وبين ابيه خلاف كثير
فقلت وهل ذلك من ضائر * وهل كان ذلك مما يضير
فخلوا عن الشيخ لا تعرضوا * لبحر تضايق عنه البحور
وان ابا هاشم تلوه * الى حيث دار ابوه[m] يدور
ولكن جري من لطيف الكلام * كلام خفي[n] وعلم غزير

وانما عنى بذلك ما ظهر من محمد بن عمر[o] الصيمري وغيره[p] من اكفارهم له في مسئلة استحقاق[q] الذم والاحوال وغير ذلك فان اصحاب ابي علي كان فيهم من يوافقه في ذلك او في بعضه ومنهم[r] من يتوقف وفيهم[s] من يعظم خلافه وينتهي به الى اكفاره[t] في بعضه وله عليهم الكتب الكثيرة وقد كان اغلظهم فيذلك محمد ابن عمر[u] الصيمري وكان فيه خشونة حتى كان ربما انكر علي ابي علي بعض مايأتيه فقد حكي ان بعض المتصرفين للسلطان احتبسه للطعام واجاب فانكر عليه الصيمري ذلك فقال له الست تعلم ان طعامه الذي يقدمه الينا مما يشترونه[v] لا بعين المال افما تعلم ان ذلك مكسب وانه مما يحل له تناوله الى كلام يشبه ذلك قيل وكان ياخذ علم النحو عن[x] المبرد وكان في المبرد تخف فقيل لابي هاشم كيف تحتمل تخفه قال رايت احتماله[y] اولى[z] من الجهل بالعربية هذا معنى كلامه ولما قل ما في يده قدم الي بغداذ سنة سبع عشرة وثلث مائة وتوفي في شعبان سنة احدى وعشرين وثلثمائة * ومن ذه الطبقة محمد بن عمر[u] * الصيمري * وكان عالما زاهدا * اخذ عن ابي علي * وكان قد اخذ قبله عن معتزلة بغداد ابي الحسين وغيره

(m) B. ابيه
(n) M. لطيف
(o) B. عمرو L. add. على
(p) G. P. غيرهم
(q) . add. و
(r) B. M. فيهم
(s) G. منهم
(t) G. L. add. ال
(u) B. G. L. om.
(v) L. عمرو
(w) L. انه يشتروه
(x) M. على
(y) L add. خفه
(z) M. add. لي P. في

وله كتب ومناظرات وكان عند ضيق الامر به ربما يعلم الصبيان فيرزق يكتسب من هذا الوجه وكان ورعا حسن الطريقة الا ما كان منه الغلو في معادات ابي هاشم حتى اكفره بسبب قوله في الاحوال حتى جاء الى اهله واوهمها ان الفرقة قد وقعت بينها وبين ابي هاشم فقالت فما تقول اذا كنا على مثل رايه فانصرف وكان مذهبه في الدار كمذهب المجبرة ان الدار اذا غلب عليها الجبر والتشبيه فهي دار كفر * ومنها ابو عمر سعيد بن محمد * الباهلي * قال القاضي وكان اوحد زمانه في علم الكلام والاخبار والمواعظ والشعر وايام الناس اخذ عن ابي علي ولازمه كل عمره لا يفارقه الا ما يقتضي حق اهله بالعسكر ثم يرجع وعامة كلام ابي علي بخط ابي عمرو استملاه وكان لا يخفى عليه دقيق الكلام وجليله حفظه من لسان ابي علي وكان ابصر الناس بالدعاء الى الدين لا يكاد يسمع قصصه مخالف الا لان له وخرج الي بغداذ لبعض الحوائج من السلطان معافيه صلاح جهته فمات هنالك في ايام المقتدر بالله سنة ثلثمائة فعظم مصابه على ابي علي وعزى اليه فيه فجوّب ابو علي على عبد الرحمن الصيدلاني[f] وقد عزّى له فيه فقال واما ابو عمر[g] فاطمع ان يكون مثله الى يوم القيمة[h] قيل واقى اباعمر[g] خال له وكان مجبريا فخشي ان يظن الناس انه[i] على مذهب ابي عمر[g] فقال يا اباعمر[g] انك وان كنت على غير مذهبنا فانك منا ولا يصلح ان تقطع[j] على اهلك[k] قال ابو الحسن فاقبلت انا فقلت هذا الذي نقمت على ابي عمر[g] اهو شئ يقدر على تركه ام لا فقال ليس عندي مناظرتك ولكن هذا كلبنا ادعوه حتى ينا ظرك يعني رئيسا للمجبرة لقب نفسه كلب السنة فقلت ليس بيني وبين الكلاب عمل قال ابو الحسن وانشد ابو عمر[g] *

رأت عيني المسوس وذا السياسة * فلم يخط العيان[l] ولا الفراسة
ولم ار هالكا في الناس الا * وباب هلاكه طلب الرياسة

(e) L. مصاباته
(f) Sic L. P; B. sine punctis; G. الصندلا في; M. tantum لابي
(g) M. P. عمرو
(h) P. القيامة (i) M. add. يكون (j) G. نقضع (k) L. امك
(l) B, L. العنان

* و* من هذه الطبقة *ابو الحسن بن الخباب * من اهل العسكر المعروف بابن[m] السقطي وهو من التابعين لمذهب ابي علي المتعصبين[n] له * و*منها ابو محمد عبد الله ابن العباس * الرامهرمزي * وهو من اصحاب ابي علي رحل اليه حالا بعد حال قال القاضي وهو ممن له الرياسة العظيمة والاخلاق العجيبة وله كتب حسان في نقض كتب المخالفين وله مسجد كبير برامهرمز قال القاضي وكنت اقعد فيه كثيرا قال وفيه ابتدأت كتاب المغني[o] ببركاته وحكي عن الرامهرمزي قال اردت الخروج من عند ابي علي والانصراف الى بلدي فلما استعدت للركوب في السفينة اناو رفقائي ذهبت لتوديع ابي علي ورفقائي منتظرون لي[p] وجئت وهو يملي فوده عنه فقال اصبر فضاق صدري بذلك خوفا من ضجر رفقائي فرجعت الى توديعه فقال لي اصبر فلما قرب الغروب قال الان في ودائع الله فعلمت انه انما اخرني لشيء يتعلق بالاختيار يعني اختيار ساعة صالحة وهذا يدل على ان اباعلي كان له تعلق بعلم النجوم وانه يقول بجواز العمل على ذلك من دون اعتقاد تأثير لها لكنها علامات لما اجرى الله العادة ان يفعله عند المقارنات المعروفة ومما يدل على ذلك ماحكاه ابو هاشم قال كتب الي ابو علي في بعض الايام واناني البلد وان اجمع ما حصل في البيدر الي كن قبل هجوم الليل فعملت فما جن الليل وقع برد ومطر فسد لاجلها اموال الناس ولابي علي كتب في الرد على اهل النجوم ويذكر ان كثيرا منها يجري مجرى الامارات التي يغلب الظن عندها * وكان ابو محمد * الرامهرمزي من اخص اصحاب ابي علي يستملي منه وكان يجيب كثيرا من المسايل التي ترد على ابي علي وكان له خط عظيم لا يوجد في زمانه وكتب بيده مصحفين صار احدهما الى الصاحب الكافي وكان الصاحب يتبجح بذلك ويقول ان حروف خطه تصلح ان تنقض بها شهادة المجبرة التي قالوا فيها لو كان الخط من فعلنا لامكننا

(m) L. om. ابن (n) L. المتبعين (o) sic P; G.L. المعني; B.M.
(p) M. الى (q) L. om. (r) G. om.
(s) M. العالم (t) L. add كتابا (u) P. add لي
(v) G. على كثير (w) L. add. مثله (x) L. يصنع

ان نكتب ثانيا مثل ما كتبناه اولا من غير اختلاف بين الخطين بوجه من الوجوه * و * منها * رزق الله * قرأ على ابي علي اولا ثم علي ابي هاشم[y] وبلغ مبلغا عظيما قال القاضي وكان شيخا مسنا حسن التعصب للمذهب لقي اباعلي ثم اباهاشم ثم اصحابه ثم صار الي بغداذ وكان يحضر عندي * و * منها ايضا * غيرهم * اى غير هولاء الذين ذكرنا اسماءهم وهم جماعة منهم ابو الحسن الاسفندياني وله كتب صنفها في الكلام والتفسير والحديث وقيل لابي هاشم[z] صف لنا هذين الرجلين الصيمري والاسفندياني فقال مثل الصيمري كمثل دار واسعة كثيرة البيوت[a] فيها عامر وخراب ومثل ابي الحسن الاسفندياني مثل حجرة لطيفة متناسبة في العمارة فكانه اشار في[b] ابي الحسن الي ان علمه وان كان اقل فهو احسن نظاما وترتيبا وان علم[c] الصيمري وان كان اكثر فانه يختلف في الاصابة وعدمها * ومنهم * ابوبكر احمد بن علي الاخشيذ قال المرزباني ابوبكر وابو الحسن بن المنجم كان هذان الشيخان اخر من شاهدنا من رؤساء من بقي من المتكلمين وعليهما في مجالسهما كان اعتماد المتكلمين ببغداذ وانتفع بهما[d] خلق كثير الا ان ابابكر زاد علي غيره بما صنفه من الكتب واودعه اياها ولم يطل عمره ولو طال اظهر علوما كثيرة لكنه توفي سنة عشرين وثلثمائة وكان عمره حينئذ ست وخمسين سنة وله تعصب علي ابي هاشم واصحابه حتى انه حضر مجلس ابي الحسن الكرخي ينفر اصحابه الذين يعمرون مجلسه ويوهم[d] انه خالف اباعلي وساير الشيوخ في مسايل عظم خلافه فيها ودخل الشيخ ابو عبد الله علي ابي بكر ليمتحنه في مسئلة فقال له في جملة الكلام اما ان تكون مناظرا او مستفيدا قال لست بهذين الوصفين قال فلماذا تتكلم قال لاُجرّب معرفتك في ادلة التوحيد قال القاضي قد كان في كثير من ذلك يخالف ويتمسك بالضعيف من المذهب * ومنهم * ابو الحسن احمد بن يحيى بن علي المنجم وكان متكلما خطيبا فاضلا زاهدا وله حلقة يجتمع فيها[e] المتكلمون ويُعدُّ من معتزلة بغداذ ولمس في درجة من ذكرنا من الشيوخ وان

y) *L. add* ثم اصحابه ثم مار الى بغداذ (z) *P. om.* (a) *G.P. add* و
(b) *L.* الي (c) *M.* بعلمها (d) *L.* توهم (e) *GM.* فلم *P.* فيا
(f) *B.* فمه

كان فاضلا نبيلا و توفي سنة سبع و عشرين و ثلثمائة و عمره سبعون سنة او قريبا من ذلك * و منهم * ابو الحسن بن فرزويه[g] قال القاضي و كان من الدين بمكان و كثر[h] الانتفاع به في بساتين البصرة و كان يدرس هنالك و كثر اصحابه و كان يفضل علما وله حظ وافر في الادب و الشعر و معرفة الناس و اخذ عن[i] ابي علي و كان يميل الي ابي هاشم و يمدحه و يعظمه * و منهم * ابو بكر بن حرب الشُستُرى كان من اصحاب ابي علي وله مسايل كثيرة اجاب عنها و هو في الدين و العلم بمنزلة عظمى * و منهم * الخراسانيون[j] الثلثة الذين خرجوا الى ابي علي و اخذوا عنه * منهم * ابو سعيد الاشروسني و يقال له البرذعي ايضا و كان يكثر[k] اختلاف ابي الحسن الكرخي اليه وكثر انتفاعه به * و الثاني * من الخراسانيين ابو[l] الفضل الكشي فانه لازم اباعلي وله اليه مسايل و[m] صنف كتابا حسنا في الابواب الثلثة في الخلوق و الاستطاعة و الارادة جمع فيها ما لا يوجد في غيرها * و الثالث * ابو الفضل الجندى سلك طريقة صاحبيه في العدل و التوحيد و اشتمل كتابه اللطيف و انفرد به و يخل به على الاصحاب فجاء و الى ابي علي و شكوا عليه فاملى عليهم ذلك مرة اخرى و يقال انه جمع بين الكتابين فتفاوتا * و منهم * ابو حفص الترميسني و كان من المتقدمين في علم الكلام و يقال انه لما نقض كتاب الابواب[n] لعباد و هو الذى املاه ابو هاشم فكان يتعجب من[o] تلك الخواطر التي اوردها قال القاضي و رايت له مسئلة في البقاء يسلك فيها موافقة لمشايخنا في امر الملئكة و الجن و صورهم و كان يمنع من صورهم[p] على الحال الذي يقال من الرقة وله في ذلك كتاب قد تكلم عليه مشايخنا * و منهم * ابو علي البلخي وله رياسة ضخمة و محل كبير و هو من المصنفين * و منهم * ابو القسم العامري من سر من راى[q] وكان متقدما في علم الكلام وله كتب في[r] مناظرات و روى ان الجبال الرازي سأله فقال لم قلت ان القدرة لا تتعلق الا بان تخرج الشئ من العدم الى الوجود قال لانها

(g) M. فروزاه (h) M. كبير L. كثره (i) G. على
(j) L. الخراسيون (k) G. كثر (l) L. الي (m) M. add منه
(n) M. الانوار (o) L في (p) G. تصوره (q) G. سرمرا
(r) C. P. om كتب في

او تعلقت بغيره لكنك لتعلقت بالقديم كالعلم فانقطع وروي ان هذه المناظرة كانت لغيره مع الجبائي من اصحاب ابي القسم * ومنهم * ابوبكر الفارسي فانه بعد دروسه على ابي العباس بن شريح جاء الى بلخ وكان من اهل فارس فاخذ عنه وله في اصول الفقه كتاب كبير يدل على فضل كثير وقد كان ببغداد حلقة ينسبون اليه ايضاً ممن يحقق الاعتزال مثل ابن النجم وقد مضى خبره * ومنهم * ابو بكر محمد بن ابراهيم المقانعي الرازي فانه من العلماء وان لم يبلغ درجة من ذكرنا قال القاضي وقد كان باصفهان ايضا جماعة اخذوا عن ابي بكر الزبيري * ومنهم * ابن حمدان وهو ابو محمد بن حمدان وكان من الصلاح والزهد بمحل كبير وبلغ من امره انه اذا حضر مجلس النظر وسمع كلام المشبهة والمجبرة يكاد يلحقه الرعشة اعظاما لله تعالى * ومنهم * ابوعثمان العسال فانه من اهل الدين والتقدم في العلم وهو الذي اراده القاضي حيث قال وقد كان باصفهان رئيس يقال له ابوعبدالله بن الحكم وكان داره كالمجمع لاهل الفضل ويقال انه حضر في داره في بعض الاوقات ابوالقسم البلخي وابوبكر الزبيري وانهم لم يانفوا من الحضور عنده ولحقه من اهل اصفهان فتن وكان يخلو بنفسه وينظر في العلم فيقال كان لايخرج في السنة الامرة واحدة وكان يقال في ضيعة له انها تغل عشرين الف درهم فيصرفها في نفقته فلما مات عاد دخلها مايقارب الف درهم * ومنهم * ابو مسلم النقاش من اصحاب الزبيري وبلغ في الدين والفضل النهاية وبلغ من دينه انه حضر خادم من دار بدر ليتقش فصالحه الوالامير فامتنع فقال له ان امتنعت لقلة الاجرة فاني ازيدك وبلغ الزيادة مائة دينار فابى حتى سمع صيحة من دار نسائه يشكونه على ترك ذلك لسوء حالهم فلما كان بعد ذلك دخل اليه تاجر واعطاه على نقش بعض الفصوص عشرة دراهم فلما فرغ من ذلك حمل تلك الدراهم الى نسائه ورمى بها اليهم وقال منذ اربعين سنة اجتهد في

(s) M. قال انهالم ; P. قال انهالو (t) L. add القاضي (u) M العلم
(v) B. add المصل (w) L. M. يخلوا (x) L. add اهل
(y) G. add الله (z) L. add بكر (a) M. من (b) M. حالتهم

ان [c] لااطعمكم الحرام وقيل بلغ من حسن قراءته ان المخالفين كانوا يجتمعون على باب المسجد يسمعون [d] قراءته في التراويح ويصلي معه الا رجل او اثنان فقيل له في ذلك فقال مايسرني منهم ان يصلوا خلفي كما لا يسرني ان يصلي [e] خلفي اليهود * ومنهم * امامية كالحسن بن موسى [f] النوبختي * فان محله في العلم والاطلاع على المذاهب يخلاف محل غيره وهو منسوب الى نوبخت رجل * او الزبيري اصفهان اصحاب * كثير *

﴿الطبقة العاشرة﴾ اعلم ان هذه الطبقة تشتمل على ذكر من اخذ عن [g] ابي هاشم وعمن هو في طبقته مع اختلاف درجاتهم وتفاوت احوالهم [h] وقد منا اصحاب ابي هاشم لكثرتهم وبراعتهم فمنهم * ابو علي بن خلاد * صاحب كتاب الاصول والشروح [i] درس على ابي هاشم بالعسكر ثم ببغداذ وكان في الابتداء بعيد الفهم فربما بكى لما يجد نفسه عليه فلم يزل مجاهدا لنفسه حتى تقدم على غيره قال القاضي كان [j] علي اتمام كتاب الشرح فائق له المقام في البصرة وكان هناك الخالدي وهو اصل في الارجاء فقدم الكلام في الوعيد وكان ينسب الى الادب ومعرفة ومات ولم يبلغ حد الشيخوخة * ومنهم الشيخ المرشد * ابو عبدالله * الحسين بن علي * البصري * اخذ عن ابي علي بن خلاد اولا ثم اخذ عن ابي هاشم لكنه بلغ بجده [k] واجتهاده مالم يبلغه غيره من اصحاب ابي هاشم وكاصبر على ذلك في علم الكلام صبر على مثله [l] في الفقه فانه لازم مجلس ابي الحسن الكرخي الزمان الطويل حالا بعد حال ولم يحظ في [m] الدنيا بما جرت به العادة للعلماء بل كان في بغداذ يصبر على الشدائد وهو مكب على طلب العلم ولقد دخل عليه ابو الحسن الازرق يوما وهو يصنف كتابا فطلب في حجرته ماء فلم يجده ونظر هل عنده طعام فلم يجده [n] فقال اتصنف ولا طعام ولا شراب عندك وانت جائع فوضع قلمه والجزء وقال اذا تركت التعليق هل يحصل الطعام والشراب قال لا فقال فلان اعلق ولا اضيع وقتي اولى وكان هذا

(c) L. في اني P. om (d) P. ليستمعون G. لستمعون (e) L. يصلوا
(f) L.P. يحيي (g) M. عند (h) G. (احوالهم in marg.) حالاتهم
(i) L.M.P. الشرح (j) G. خالد (k) M. مجده (l) L. غيره
(m) G. من (n) M. add. فقطر

ابو الحسن

ابو الحسن [n] ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠ ١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١٦٢٥ ١٦٢٦ ١٦٢٧ ١٦٢٨ ١٦٢٩ ١٦٣٠ ١٦٣١ ١٦٣٢ ١٦٣٣ ١٦٣٤ ١٦٣٥ ١٦٣٦ ١٦٣٧ ١٦٣٨ ١٦٣٩ ١٦٤٠ ١٦٤١ ١٦٤٢ ١٦٤٣ ١٦٤٤ ١٦٤٥ ١٦٤٦ ١٦٤٧ ١٦٤٨ ١٦٤٩ ١٦٥٠ ١٦٥١ ١٦٥٢ ١٦٥٣ ١٦٥٤ ١٦٥٥ ١٦٥٦ ١٦٥٧ ١٦٥٨ ١٦٥٩ ١٦٦٠ ١٦٦١ ١٦٦٢ ١٦٦٣ ١٦٦٤ ١٦٦٥ ١٦٦٦ ١٦٦٧ ١٦٦٨ ١٦٦٩ ١٦٧٠ ١٦٧١ ١٦٧٢ ١٦٧٣ ١٦٧٤ ١٦٧٥ ١٦٧٦ ١٦٧٧ ١٦٧٨ ١٦٧٩ ١٦٨٠ ١٦٨١ ١٦٨٢ ١٦٨٣ ١٦٨٤ ١٦٨٥ ١٦٨٦ ١٦٨٧ ١٦٨٨ ١٦٨٩ ١٦٩٠ ١٦٩١ ١٦٩٢ ١٦٩٣ ١٦٩٤ ١٦٩٥ ١٦٩٦ ١٦٩٧ ١٦٩٨ ١٦٩٩ ١٧٠٠ ١٧٠١ ١٧٠٢ ١٧٠٣ ١٧٠٤ ١٧٠٥ ١٧٠٦ ١٧٠٧ ١٧٠٨ ١٧٠٩ ١٧١٠ ١٧١١ ١٧١٢ ١٧١٣ ١٧١٤ ١٧١٥ ١٧١٦ ١٧١٧ ١٧١٨ ١٧١٩ ١٧٢٠ ١٧٢١ ١٧٢٢ ١٧٢٣ ١٧٢٤ ١٧٢٥ ١٧٢٦ ١٧٢٧ ١٧٢٨ ١٧٢٩ ١٧٣٠ ١٧٣١ ١٧٣٢ ١٧٣٣ ١٧٣٤ ١٧٣٥ ١٧٣٦ ١٧٣٧ ١٧٣٨ ١٧٣٩ ١٧٤٠ ١٧٤١ ١٧٤٢ ١٧٤٣ ١٧٤٤ ١٧٤٥ ١٧٤٦ ١٧٤٧ ١٧٤٨ ١٧٤٩ ١٧٥٠ ١٧٥١ ١٧٥٢ ١٧٥٣ ١٧٥٤ ١٧٥٥ ١٧٥٦ ١٧٥٧ ١٧٥٨ ١٧٥٩ ١٧٦٠ ١٧٦١ ١٧٦٢ ١٧٦٣ ١٧٦٤ ١٧٦٥ ١٧٦٦ ١٧٦٧ ١٧٦٨ ١٧٦٩ ١٧٧٠ ١٧٧١ ١٧٧٢ ١٧٧٣ ١٧٧٤ ١٧٧٥ ١٧٧٦ ١٧٧٧ ١٧٧٨ ١٧٧٩ ١٧٨٠ ١٧٨١ ١٧٨٢ ١٧٨٣ ١٧٨٤ ١٧٨٥ ١٧٨٦ ١٧٨٧ ١٧٨٨ ١٧٨٩ ١٧٩٠ ١٧٩١ ١٧٩٢ ١٧٩٣ ١٧٩٤ ١٧٩٥ ١٧٩٦ ١٧٩٧ ١٧٩٨ ١٧٩٩ ١٨٠٠ ١٨٠١ ١٨٠٢ ١٨٠٣ ١٨٠٤ ١٨٠٥ ١٨٠٦ ١٨٠٧ ١٨٠٨ ١٨٠٩ ١٨١٠ ١٨١١ ١٨١٢ ١٨١٣ ١٨١٤ ١٨١٥ ١٨١٦ ١٨١٧ ١٨١٨ ١٨١٩ ١٨٢٠ ١٨٢١ ١٨٢٢ ١٨٢٣ ١٨٢٤ ١٨٢٥ ١٨٢٦ ١٨٢٧ ١٨٢٨ ١٨٢٩ ١٨٣٠ ١٨٣١ ١٨٣٢ ١٨٣٣ ١٨٣٤ ١٨٣٥ ١٨٣٦ ١٨٣٧ ١٨٣٨ ١٨٣٩ ١٨٤٠ ١٨٤١ ١٨٤٢ ١٨٤٣ ١٨٤٤ ١٨٤٥ ١٨٤٦ ١٨٤٧ ١٨٤٨ ١٨٤٩ ١٨٥٠ ١٨٥١ ١٨٥٢ ١٨٥٣ ١٨٥٤ ١٨٥٥ ١٨٥٦ ١٨٥٧ ١٨٥٨ ١٨٥٩ ١٨٦٠ ١٨٦١ ١٨٦٢ ١٨٦٣ ١٨٦٤ ١٨٦٥ ١٨٦٦ ١٨٦٧ ١٨٦٨ ١٨٦٩ ١٨٧٠ ١٨٧١ ١٨٧٢ ١٨٧٣ ١٨٧٤ ١٨٧٥ ١٨٧٦ ١٨٧٧ ١٨٧٨ ١٨٧٩ ١٨٨٠ ١٨٨١ ١٨٨٢ ١٨٨٣ ١٨٨٤ ١٨٨٥ ١٨٨٦ ١٨٨٧ ١٨٨٨ ١٨٨٩ ١٨٩٠ ١٨٩١ ١٨٩٢ ١٨٩٣ ١٨٩٤ ١٨٩٥ ١٨٩٦ ١٨٩٧ ١٨٩٨ ١٨٩٩ ١٩٠٠ ١٩٠١ ١٩٠٢ ١٩٠٣ ١٩٠٤ ١٩٠٥ ١٩٠٦ ١٩٠٧ ١٩٠٨ ١٩٠٩ ١٩١٠ ١٩١١ ١٩١٢ ١٩١٣ ١٩١٤ ١٩١٥ ١٩١٦ ١٩١٧ ١٩١٨ ١٩١٩ ١٩٢٠ ١٩٢١ ١٩٢٢ ١٩٢٣ ١٩٢٤ ١٩٢٥ ١٩٢٦ ١٩٢٧ ١٩٢٨ ١٩٢٩ ١٩٣٠ ١٩٣١ ١٩٣٢ ١٩٣٣ ١٩٣٤ ١٩٣٥ ١٩٣٦ ١٩٣٧ ١٩٣٨ ١٩٣٩ ١٩٤٠ ١٩٤١ ١٩٤٢ ١٩٤٣ ١٩٤٤ ١٩٤٥ ١٩٤٦ ١٩٤٧ ١٩٤٨ ١٩٤٩ ١٩٥٠ ١٩٥١ ١٩٥٢ ١٩٥٣ ١٩٥٤ ١٩٥٥ ١٩٥٦ ١٩٥٧ ١٩٥٨ ١٩٥٩ ١٩٦٠ ١٩٦١ ١٩٦٢ ١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٥ ١٩٦٦ ١٩٦٧ ١٩٦٨ ١٩٦٩ ١٩٧٠ ١٩٧١ ١٩٧٢ ١٩٧٣ ١٩٧٤ ١٩٧٥ ١٩٧٦ ١

مجلسه الي مجلس ابي عبدالله وكان مع مواصلته لابي هاشم كثر اخذه عن ابي علي[a] بن خلاد ثم عن الشيخ ابي عبد الله ثم انفرد وله كتاب في امامة الحسن والحسين عليهما السلام وفضلهما وكتب اخر[y] حسان * و * منهم * السيرافيان * وهما اثنان[z] احدهما ابو القسم السيرافي قال القاضي شهدت له مجلسا يدرس فيه[a] الاصول والنحو قال ولقد عقد ابو القسم بن سعد[b] الاصفهاني[c] وزير السلطان في البصرة مجلسا عظيما للجمع بين اصحاب ابي هاشم وبين الاخشيدية وقد كانت الفتنة عظمت بينهم فحضرنا ذلك المجلس فاتفق من زعيمهم الجبشي انه قال في بعض ماجرى من كلام يجري مجرى التوبيخ[d] له باحضار العامة فقال انهم من اهل القران والسنن فقال وما[e] الذي يفعل بالحركة والسكون فاقبل ابو القسم عليه بالتعنيف العظيم وقال كانك ذممت ما جعله الله طريق معرفته واخذ يورد فيذلك ما يقوى به كلامه وعظم الانتفاع به انيته الصالحة[f] قيل[g] ودخل عليها ابو القسم الواسطي فاخذ يظهر الغم[h] لشدة علته فقال له ابشر فقد نطقت اخوالي بحسب طاقتي ومضي ولم يخلف من الدنيا الا اليسير قيل ومات عن اثنتين وثلثين سنة * والثاني * هو ابو عمران السيرافي درس على ابي هاشم اولا ثم فارقه واختلف الي ابي بكر بن الاخشيد وكان يدعو الناس الى التوحيد والعدل ولحقه بسبب ذلك المحن العظام * و * منهم ابو بكر بن الاخشيد[i] * وقد مر شرح احواله * و * منهم ابو الحسين[j] * الازرق * وهو احمد بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول الانباري التنوخي وقد كان من بيت للرياسة وبيت الحديث اخذ الكلام عن ابي هاشم والفقه عن الكرخي والقران عن مجاهد والنحو عن ابن السراج وجمع الي ذلك من حسن الاخلاق والتواضع مايزين به علمه فانه مع عظم شانه كان ياتي الفقهة ويطلب التعاليق قال القاضي وكان ياتينا ويطلب التعاليق ويظهر الاستفادة في ذلك وكان له من الافضال

(a) L. به | (b) B. امامان | (c) G. L. الاصبهاني | (d) MP للسيرافي | (e) M. واما
(f) B, M سعيد | (g) G اخرى | (h) G. عبد الله | (i) Codd. الاخشيد | (j) G, M الحسن
(k) M. قبل pro الحالصه | (l) B, M. الصالحة pro الحالصه | (m) G. فاخذه الغم

على ابي هاشم واصحابه شيء كثير * و * من هذه الطبقة * غيرهم اى غير هولاء المذكورين وهم جماعة * منهم * ابوالحسين الطوايفي البغدادي اخذ عن ابي هاشم العلم الكثير وهو من فقهاء اصحاب الشافعي وله كتاب في اصول الفقه * ومنهم * احمد بن ابي هاشم وهو النجيب من اولاد ابي هاشم بن ابي علي وله درجة في العلم وامه جارية اشتراها ابوالحسن بن فرزويه[k] لابي هاشم وذلك انه دخل عليه يوماً فقال انا راغب في شيء من البياض ففهم مراده واشترا اها له بثمن كثير * ومنهم * اخت ابي[l] هاشم بنت لابي علي بلغت في العلم مبلغا وسالت ابا ها عن مسايل فاجاب عنها وكانت داعية النساء انتفع بها في تلك الديار * ومنهم * ابوالحسن بن النجيح من اهل بغداذ اخذ عن ابي اسحق بن عياش ثم اختلف الى ابي هاشم ببغداذ واستفاد منه علما كثيرا وصار بمنزلة عظيمة * ومنهم * ابوبكر البخاري وكان يلقب بجمل عايشة لتعصبه لها اخذ عن ابي هاشم الكلام وعن ابي الحسن الفقه وبلغ في العلم مبلغا[m] * ومنهم * ابو احمد العبدكي اخذ عن ابي هاشم وادعي في الجامع الكبير انه من تصانيفه وكان قد حفظه وخرج الى خراسان فحضر مجلس ابي القسم فحكى[n] من انصافه ورجوعه الى كثير مما يورد عليه ما يليق بفضله ودينه ثم ان العبدكي خلط القول في الامامة وتنقل من قول الى قول ولقد عظمه ابوالقسم حيث كتب الى ابي سهل محمد بن عبد الله فقال في كتابه وقد ورد علينا فاعرف يا بن عبدك ما رأيت رجلا اعرف بدقيق الكلام وجليله منه * ومنهم * ابوحفص المصري[o] اخذ عن الاخشيذ[oo] وكثر الانتفاع به في البصرة * ومنهم * ابوعبدالله الحبشي[p] اخذ عن ابي حفص المصري[q] * ومنهم * ابوالحسن علي بن عيسى صاحب التفسير والعلم الكثير وكان يقال له علي الجامع لانه جمع بين علوم الكلام والفقه والقران والنحو واللغة وقيل للصاحب هلا صنفت تفسيرا فقال وهل ترك لنا علي بن عيسى شيئا وكان مع قلة ذات يده وشدة فقره يسلك طريق المروة وكان يقول تفسيري سنان يجتنى منه مايشتهى وله تصانيف كثيرة في كل فن وشرح كتاب سيبويه واخذ عن ابي بكر الاخشيذ[r]

(k) G. زفرويه (l) L. لابي (m) M. add. عظيما (n) M.P. add. عنه
(o) G. المضري (oo) Sic L. (p) L. ابوالحسن الحسني
(q) G. المضري (r) Sic L.

وذهب مذهبه وكان يتعصب على ابي هاشم قال البلخي وحضرته لاعرف طريقته فتجاوز كل حد في التعصب فلم اعد اليه وله كتاب على ابي هاشم فيما خالف فيه ابا علي * ومنهم * الخالدي في البصرة وكان يميل الى الارجاء ويتشدد فيه وهو ابو الطيب محمد بن ابراهيم بن شهاب وكان فقيها متكلما اخذ الكلام عن البرذعي وهو بغدادي المذهب يتعصب لهم على البصرة * ومنهم * محمد بن زيد الواسطي متكلم جدل وله مناظرات * ومنهم * ابو الحسين بن علي من اهل نيسابور * ومنهم * ابو القسم بن سهلويه من اهل العراق وكان يشار اليه في جودة البيان وقوة النظر وكان حسن القراءة للقرآن

فصل

*ولما فرغنا من الطبقات التي ذكرها القاضي ذكرنا طبقتين اخرتين حادية عشرة وثانية عشرة ذكرهما الحاكم * الطبقة الحادية عشرة * هم ابو الحسن قاضي القضاة عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار الهمداني كان في ابتداء حاله يذهب في الاصول مذهب الاشعرية وفي الفروع مذهب الشافعي فلما حضر مجلس العلماء ونظر وناظر عرف الحق فانقاد له وانتقل الى ابي اسحق بن عياش فقرأ عليه مدة ثم رحل الى بغداد واقام عند الشيخ ابي عبد الله مدة مديدة حتى فاق الاقران وخرج فريد دهره قال الحاكم وليس تحضرني عبارة تحيط بقدر محله في العلم والفضل فانه الذي فتق علم الكلام ونشر برودة ووضع فيه الكتب الجليلة التي بلغت المشرق والمغرب وضمنها من دقيق الكلام وجليله مالم يتفق لاحد مثله وطال عمره مواظبا على التدريس والاملاء حتى طبق الارض بكتبه واصحابه وبعد صوته وعظم قدره واليه انتهت الرياسة في المعتزلة حتى صار شيخها وعالمها غير مدافع وصار الاعتماد على كتبه ومسائله نسخت كتب من تقدمه من المشايخ وشهرة حاله تغني عن الاطناب في الوصف واستدعاه الصاحب الى الري بعد سنة سنين وثلثمائة فبقي فيها مواظبا على التدريس الى ان توفي رحمه الله سنة خمس عشرة اوست عشرة واربع

(s) L. واحد (t) G. يشدد (u) P. add. اهل (v) P. add. بن احمد ابن عبد الجبار
(w) L. لم (x) M. برده (y) B. M. P. مواصبا ، L. مواضبا

ماية وكان الصاحب يقول فيه هو افضل اهل الارض ومرة يقول هو اعلم اهل الارض واراد ان يقرأ فقه ابي حنيفة على ابي عبد الله فقال له هذا اعلم كل مجتهد فيه مصيب وانا في الحنفية فكن انت في اصحاب الشافعي فبلغ في الفقه مبلغاً عظيماً وله اختيارات لكن وفر ايامه على الكلام ويقول للفقه اقوام يقومون به طلباً لاسباب الدنيا وعلم الكلام لاغرض فيه سوى الله تعالى قال الحاكم ويقال ان له اربع مايةالف ورقة ماصنف في كل فن ومصنفاته انواع منها في الكلام كتاب الدواعي والصوارف وكتاب الخلاف والوفاق وكتاب الخاطر وكتاب الاعتماد وكتاب المنع والتمانع وكتاب ما يجوز فيه التزايد وما لا يجوز الى غير ذلك مما يكثر تعداده واماليه الكثيرة كالمغني والفعل والفاعل وكتاب المبسوط وكتاب المحيط وكتاب الحكمة والحكيم وشرح الاصول الخمس ومنها نوع في الشروح كشرح الجامعين وشرح الاصول وشرح المقالات وشرح الاعراض ومنها في اصول الفقه النهاية والعمد وشرحه وله كتب في النقض على المخالفين كنقض اللمع ونقض الامامة ومنها جوابات مسايل وردت عليه من الافاق كالرازيات والعسكريات والفاشانيات والخوارزميات والنيسابوريات ومنها في الخلاف نحو كتابه في الخلاف بين الشيخين ومنها في المواعظ كنصيحة المتفقهة ثم له كتب في كل فن بلغني اسمه ومن لم يبلغني احسن فيها وابدع وعلى الجملة تحصر مصنفاته كالمنذر * ومنهم * الامام ابو عبد الله الداعي محمد بن الحسن بن القسم بن الحسن بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب اخذ الكلام عن ابي عبد الله البصري والفقه عن الكرخي وبلغ فيهما مبلغا لاوراء ه وقد كان قبل ذلك اخذ في فقه الزيدية عن ابي العباس الحسني وابو عبد الله ممن قام ودعا كما سياتي في سيرة الايمة ان شاء الله تعالى توفي يهوسم سنة ستين وثلثماية وقبره مشهور هناك مزور * ومنهم * ابو العباس الحسني اسمه احمد بن ابرهيم وكان فاضلا عالما جامعا بين الكلام والفقه وله كتب كشرح الاحكام

(a) G. M. في (b) M. الحاضر (c) G. المعميد (d) B. G, L. من (e) M. P. om. عن (f) B. الحسين (g) L. فيها (h) L. على

والمنتخب وغيرها * ومنهم * الامام المؤيد بالله جمع بين الكلام والفقه واخذ عن قاضي القضاة واخوه الامام ابوطالب اخذ الكلام عن ابي عبد الله البصري وسيأتي طرف من سيرتهما في السير * ومنهم * يحيى بن محمد العلوي له مرتبة في العلم وكان يميل الى الارجاء وكان اماميا وتوفي بعد انصرافه من الحج في حضرة الصاحب بجرجان سنة خمس وتسعين وثلثمائة وللصاحب تعزية الى اولاده في غاية الحسن تدل على عظم فضله وعلو منزلته * ومن هذه الطبقة * ابو احمد بن ابي علان[j] اخذ عن ابي عبد الله درس بالاهواز وكثر الانتفاع به وله تصانيف وتفسير وكان يتعصب لابي هاشم على الاخشيذية * ومنهم * ابو اسحق النصيبيني اخذ عن ابي عبد الله * ومنهم * ابو يعقوب البصري البستاني * ومنهم * الاحدب ابو الحسن من اصحاب ابي القسم متكلم جدل حاذق يتعصب لابي القسم وكثير امايسلك مذاهب ضعيفة ويضيفها الى ابي القسم * ومنهم * ابو عبد الله محمد بن احمد بن حنيف قرأ على ابي عبد الله البصري وبلغ مبلغا عظيما وله تصانيف في اصول الفقه والجدل * ومنهم * ابو الحسين بن حاني من الاخشيذية * ومنهم * ابو الحسين القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني جمع بين الكلام وفقه الشافعي وله محل عظيم وهو القايل *

يقولون لي فيك انقباض وانما * رأوا رجلا عن موقف الذل احجما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي * لاخدم من لاقيت لكن لاخدما
أأشقى به غرسا واجنيه ذلة * اذن[k] فاتباع الجهل قد كان اعلما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم * ولو عظموه في النفوس تعظما
ولكن اذلوه[l] فهان ودنسوا * محياه بالاطماع حتى تهجما[m]

* ومن هذه الطبقة الصاحب الكافي * وابو نصر اسمعيل[n] بن حماد الجوهري امام اللغة مصنف الصحاح ومن شعره في ذم رجل من التواصب *

* رايت فتى اشقرا ازرقا * قليل الدماغ كثير الفضول *
* يفضل من جمقه[o] دانيا * يزيد بن هند على ابن البتول *

(i) L. add. وشهر (j) sic G. M. P.; B. عيلان; L. غيلان (k) L. P. اذا
(l) L. اهانوه (m) M. P. G. تجهما (n) M. P. om. (o) G. جهله

الطبقة الثانية عشرة هم اصحاب قاضي القضاة منهم ابو رشيد سعيد بن محمد النيسابوري وكان ببغداذ في المذهب [p] فاختلف الى القاضي وله تصنيف [q] فدرس عليه وقبل عنه اعني قبول وصار من اصحابه واليه انتهت الرياسة بعد قاضي القضاة انتقل الى الري وتوفي فيها [r] وله تصانيف جيدة فمنها ديوان الاصول وابتدأ فيه بالجواهر والاعراض ثم بالتوحيد والعدل [s] واعترض في ذلك فجعل نسخة اخرى قدم فيها الجلي [t] وكان القاضي يخاطبه بالشيخ ولا يخاطب به غيره وله اليه مسايل كثيرة اجاب عنها قال الحاكم وسمعت الشيخ الامام ابا محمد عبد الله بن الحسين قال كان له حلقة في نيسابور قبل خروجه الى الري يجتمع بها [u] المتكلمون قال وسمعت غير واحد من مشايخنا يقول ان قاضي [v] القضاة سئل ان يصنف كتابا في فتاوي الكلام [w] يقرأ [x] ويعلق كما هو في الفقه وكان مشغولا بغيره من التصانيف فاحال على ابي رشيد فصنف كتاب ديوان الاصول ومنهم ابو محمد عبد الله بن سعيد اللبادي اخذ عن القاضي وكان خليفته في الدرس وبقي بعده وله كتب كثيرة حسنة منها كتاب النكت احسن كتاب ومنهم الشريف المرتضى ابو القسم علي بن الحسين الموسوي اخذ عن قاضي القضاة عند انصرافه من الحج وعن النصيبيني والمرزباني وهو ما مي ومايل الى الارجاء وشهرة علمه تغني عن التكثير في اخباره ومنهم الامام ابو الحسن [y] الحقيني جمع بين الكلام والفقه والورع شيئا عظيما وبويع له كما سياتي في [z] شرحه ان شاء الله تعالى ومنهم الناصر والداعي الناز لان بامل وابو جعفر الناصر الصغير ومنهم ابو القسم البستي اسمعيل بن احمد اخذ عن القاضي وله كتب جيدة وكان جد لاحاذ قاويميل الى مذهب الزيدية وناظر الباقلاني فقطعه لان قاضي القضاة ترفع عن مكالمته ومنهم ابو الفضل العباس بن شروين عالم متكلم اديب فصيح زاهد قيل كان يحفظ ماية الف بيت وله كتب في الكلام حسان ومواعظه تشبه كلام الحسن اخذ عن القاضي ومن احسن

(p) G. M. add. وله تصنيف (q) Haec inde a desunt in G.M. (r) P. بها
(s) L. add. فاعرض (t) Sic B. G. P.; L. الجلي M. الكلي (u) B. فمها
(v) B. add. كما (w) B. L. P. يقرى (x) L. M. الحسين (y) G. L. M. om. في

واعظه ماتمثل به لاحمد بن علي بن مخلد وقد نهاه ان يضيع عمره فانشده

ضاع عمر الشباب عني فاخشى * ان عمر المشيب ايضا يضيع

* ومنهم * ابو القسم الميزوكي[a] احمد بن علي جمع بين العلم والقران والادب والزهد نزل نيسابور فاستدعاه الصاحب الى حضرته فانشأ يقول *

قل للذي لقب بالصاحب * ولست فيما قلت بالاعب
تعتقد العدل ولا ترعوي * اف لهذا القول من كاذب
وتدعي انك مستبصر[b] * ياشاهدا في صورة الغايب
عاديت من واليت ان لم اكن * منك ومن فعلك في جانب

* ومنهم * ابو محمد الخوارزمي اخذ عن القاضي وظهر فضله في العلم * ومنهم * ابو الفتح الاصفهاني جمع في اخر عمره بين فضل وعلم وكان في عنفوان شبابه دنس نفسه وتابع الرؤساء ثم تاب وورد الكتاب من محمود سلطان زمانه[d] بحمل المعتزلة الى حضرته بغزينة فحمل من نيسابور ثلثة فهو وابو صادق امام مسجد الجامع وابو الحسن الصابري المعروف بسيبويه لعلمه بالنحو فبعث بهم الى غزدار[e] فماتوا هنالك وصبورهم بها وكانوا يدعون بها الناس * ومنهم * ابو الحسن الرفاء والقاضي ابو بشر الجرجاني وزيد بن صالح وابو حامد احمد بن محمد بن اسحق النجار قرأ على القاضي ابي نصر[g] بن سهل وابي محمد الخوارزمي وابي الحسن[h] الاهوازي ثم خرج[i] الى الري وقرأ على قاضي القضاة * ومنهم * ابو بكر الرازي وابو حاتم الرازي وابو بكر الدينوري وابو الفتح الصفار وابو الفتح الداماوندي وابو الحسن الكرماني وابو الفضل الجلودي وابو القسم بن ميكال[j] وابو عاصم المروزي وابو نصر من مرو وابو الحسن الخطاب وابو طالب بن ابي شجاع من آمل * ومنهم * ابو الحسين[k] البصري محمد بن علي صاحب المعتمد في اصول الفقه اخذ عن القاضي ودرس ببغداذ وكان

(a) B. المبروكي G. L. الميروكي (b) L. مستصر
(c) G. L. om. (d) Haec usque ad من in B. desunt. (e) M. الى عشر ذات
(f) M. الرقا (g) G. نسر (h) L. محمد
(i) G. M. add. الى (j) M. متكا (k) L. الحسن

جد لاحاذ قاوله كتب كثيرة منها تصفح الادلة ونقض الشافي في الامامة ونقض المقنع في الغيبة وكان للبها شمة عنه نفرة لامرين احدهما انه درس نفسه بشئ من الفلسفة وكلام الاوائل وثانيهما ماورد (n) علي المشائخ في نقض ادلتهم في كتبه وذكر ان ذلك الاستدلال لا يصح قال الحاكم وبهذين الامرين (m) لم يبارك في علمه * قلت * وهذا نوع تعصب بل قد نفع الله بعلمه ابلغ من غيره الا تري الى كتاب المعتمد في اصول الفقه فانه اصل لاكثر الكتب التي صنفها المتاخرون في هذا الفن واعتمدوه وكذلك غيره من كتب اصول الدين كالفايق ومن تلامذته الشيخ الفخر محمود بن الملاحمي مصنف المعتمد الاكبر وقد تابعهما خلق كثير من العلماء المتاخرين كالامام يحيى بن حمزة واكثر الامامية والفخر الرازي من المجبرة اعتمد علي رائه في اللطيف وغيره * ومنهم * البخاري ابوطاهر عبد الحميد بن محمد اخذ عن القاضي وكان حسن القصص والوعظ والدعاء الى الخير * ومنهم * السمان ابوسعيد وحيد عصره في علوم الكلام والفقه والحديث وله من الزهد والورع مالبس لغيره كان يصوم الدهر وربما درس في الري وربما درس في الديلم * ومنهم * ابومحمد الحسن بن احمد بن متويه اخذ عن القاضي وله كتب مشهورة كالمجتبي اصول الدين والتذكرة في لطيف الكلام * ومنهم * ابوعمرو (n) القاشاني وعلي الطالقاني وابومحمد الزعفراني وهو من بيت الرياسة هؤلاء المشهورون شهرة باقية وقد تركنا كثيرا ممن شهرته دون ذلك وان كان فاضلا عالما لتعذر حصر رجالهم اتساع الكلام في ذلك *

(n) M. عمر (m) G. الامرين B. الوجهين (l) M. ماورد

the Glaser Collection in the Royal Library, Berlin, dated A. H. 1081.

L. fol. 53 [b] l. 8 to fol. 74 [b] l. 28. of nr. 438 of the Landberg Collection in the same library. about A. H 1100.

M. fol. 167, l. 6 to fol. 234 [b] l. 12 of Or. 3772, British Museum, dated A. H. 1110.

N. Or. 4021, in the same library, is a copy of the original work (البحر الزخار) without the commentary, dated A. H. 853.

P. fol. 39 [b] l. 3 to fol. 55 [b] l. 5. in the Public Libbrary, Patna, dated A. H. 1055.

The Second Part will comprise a translation of the text, with introduction and notes.

I desire here to express my warmest thanks to Professor T. W. Rhys Davids, who made it possible for me to collate MSS. G. and L. by procuring the loan of them to the Royal Asiatic Society from the Director of the Royal Library, Berlin.

For the printing of this book, I am indebted to the liberality of the Government of H. H. the Nizam of Haidarabad, Dakhan, and the kind offices of Nawab Imadu-d Dawlah Imadu-l Mulk Mawlawi Sayyid Husayn Bilgrami.

PREFACE.

The author of the work from which the following extract is taken was one of the most learned of the Zaydi Imams, by name Al Mahdi lidin Ahmad b. Yahya b. al Murtada. Born in A. H. 764, he was proclaimed Imam A. H. 792, but in the subsequent year was deposed and cast into prison in San'á, where he remained in captivity till A. H. 801. He died of the plague in 840.

He was a voluminous writer, and among the works that issued from his pen was a full exposition of Zaydi law, entitled البحر الزخار. He claims for it that it will impart to any one who thoroughly masters its contents, all the knowledge he requires to become a mujtahid. The body of the work is preceded by a theological introduction in eleven books, the first of which is كتاب المال والنحل. The author afterwards himself wrote an extensive commentary to this introduction, entitled

غايات الافكار ونهايات الانظار المحيطة بعجايب البحر الزخار

Each section of this commentary bears a distinct title, the first being كتاب المنية والامل في شرح كتاب الملل والنحل

It is from this commentary, (which is interwoven with the original text in a manner familiar to the student of Arabic literature), that the following pages have been extracted.

The text, now printed for the first time, has been prepared from the collation of the following MSS.:

B. fol. 38 [b] l. 16 to fol. 53 l. 13. of Or. 3937, British Museum, London, (written apparently in the 15th. century.)

G. fol. 82 [b] l. 5 to fol. 116 [b] l. 10 of nr. 108 of

AL MU'TAZILAH:

BEING AN EXTRACT FROM THE

KITABU-L MILAL WA-N NIHAL

BY

AL MAHDI LIDIN AHMAD B. YAHYA

B. AL MURTADA

EDITED BY

T. W. ARNOLD.

PART 1.

ARABIC TEXT.

Printed at the Dairatul Ma'ári Press.

HYDERABAD (DECCAN.)

1898.